

## الفصول في القوافي

لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان النحوي

تحقيق الدكتور صالح بن حسين العائد

كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

## مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فقد كنتُ أقلَّبُ صفحاتَ فهرس المخطوطات العربية في (جوتا) بألمانيا يوماً من الأيام، وإذا بي أظفر بثلاثة كتبٍ نفيسةٍ طاشت عنها سهامُ الباحثين بعد أن زاغت عنها أبصارهم، فكان أحدها كتابُ (الفصول في القوافي) لأبي محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان - رحمه الله - وكانت لابن الدهان - وما زالت - في قلبي مكانةً عظيمةً؛ فقد أُشربَ في قلبي حُبُّه حين كان كتابه : (الغرة في شرح اللمع) سميّاً لي مدّةً زادت على ستين، كنتُ خلالها أنهل من معينه الصافي ومن علمه الغزير، حيث كان مرجعاً رئيساً لرسالتي التي نلتُ بها درجة الدكتوراه، كما غمر فؤادي الحزنُ على ما أصابه من فقدٍ لبصره بسبب كتبه التي أتلفتها المياه، وكنتُ أسأَلُ نفسي : ماذا بقي من كتب ابن الدهان وأفرحُ أيّما فرحٍ حين أعلمُ أنّ كتاباً من كتبه قد نجا من تلك الكارثة، وما زلتُ أمني النفسَ بأن تسمعَ أذناي في يومٍ غير بعيدٍ إن شاء الله أو أن ترى عيناى كتابه (شرح الإيضاح) سالماً من الآفات ؛ لكونه أعظم كتبه .

وحين علمتُ بوجود كتاب (الفصول في القوافي) لم أتردد لحظةً في الكتابة إلى القائمين على مكتبة (جوتا) راغباً في الحصول على مصوِّرةٍ من هذا الكتاب ومن أخويه النادرين، وكم كانت المفاجأة سارة لي حين حمل لي البريدُ شرائطَ مصوِّرةٍ للكتب الثلاثة مع رسالةٍ رقيقةٍ من إدارة المكتبة تطلبُ فيها بَعَثَ حَفَنَةٍ قليلةٍ من الماركات ورجاءً بتزويد المكتبة بنسخةٍ واحدةٍ من كلّ كتابٍ بعد نشره، ولا شكّ في أنّ هذه

الاستجابة السريعة والثقة العظيمة في الباحثين ما يدعو إلى الإعجاب، ويستحق الشكر والثناء.

أما كتاب (الفصول في القوافي) فقد وجدته كما خُنت كتاباً نفيساً، وحسبه أن يكون لابن الدهان ليكون كذلك، قال نهشل بن حري:

أرى كلَّ عودٍ نابئاً في أرومة أبي نَسَبُ العيدانِ أن يتغيراً  
بنو الصالحين الصالحون، ومن يَكُنْ لآباءٍ سوء يلقهم حيث سيراً<sup>(١)</sup>  
فطفقتُ أحققه، وجهدتُ في أن أعطيَهُ ما يستحقُّه من العناية، ولقيتُ عنتاً ومشقةً  
في بلوغ الأرب؛ لقلّة المطبوع من كتب القوافي، ولكون شواهد متشعبة؛ إذ يعلم  
ذوو الاختصاص أن شواهد العروض والقافية ليس لها عصرٌ محدّد لا تحيّد عنه، ولا  
تتجاوزّه، بل ربما استشهد المؤلفُ بشعره هو أو شعر معاصريه، وبعد لأيٍ وجهدٍ  
جهيدٍ، وتوفيقٍ من الله وحده، وقفتُ على نسبةٍ كثيرٍ من شواهد الكتاب، ولكن  
بقيت بضعةً شواهد دون نسبة، بل بعضها لم أجده في مالديّ من مصادر ومراجع.  
كما ظهر لي أن ابن الدهان - رحمه الله تعالى - قد اعتمد في كتابه هذا على كتاب  
(الكافي في شرح القوافي لابن جني) دون الإشارة إليه، وكونُ كتاب ابن جني مازال  
مفقوداً زاد في عنتي ومشقتي.

أسأل الله تعالى أن يرحم أبا محمّد، وأن يُعلي منزله في الجنة، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لطلاب العلم وأهله، والحمد لله أولاً وآخراً.

## ترجمة المؤلف<sup>(٢)</sup>

نسبه : هو أبو محمد ، ناصح الدين ، سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عصام بن الفضل بن ظفر بن غلاب ابن حمد بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجاء بن أبي بن شبل بن أبي اليسر كعب ابن عمرو بن عباد بن عمرو الأنصاري ، المعروف بـ « ابن (الدّهان) البغدادي » .  
ولادته : وُلِدَ عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رجب سنة ٤٧٤ هـ ، ببغداد ، بمحلة فيها تعرف بـ « نهر طابق » ، وقيل : إنه ولد يوم الجمعة<sup>(٣)</sup> .

نشأته وحياته : ذكر القفطي أنّ ابن الدّهان من أهل المقتدية إحدى المحال الشرقية<sup>(٤)</sup> ببغداد ، تقع شرقيّ نهر دجلة<sup>(٥)</sup> ، نشأ بها ابن الدّهان ، وتلقّى العلم عن علمائها ، فسمع فيها الحديث ، ودرس النحو ، ثمّ رحل إلى أصبهان ، وسمع بها ، واستفاد من خزائن وقوفها ، وكتب الكثير من كتب الأدب بخطه<sup>(٦)</sup> ، وكان خطّه سقيماً<sup>(٧)</sup> ، ثمّ عاد إلى بغداد ، واستوطنها زماناً ، وأخذ عنه الناس « شرح الإيضاح في النحو لأبي عليّ الفارسي » ، وفي شهر رجب من سنة ٥٤٥ هـ ترك بغداد قاصداً دمشق ، فمرّ بالموصل ، فلقه الوزير جمال الدين الأصبهانيّ المعروف بـ « الجواد » ، وتلقاه بالإقبال والإحسان إليه ، وأقام ابن الدّهان في كنفه مدّة ، فارتبطه الجواد عنده ، وصدره<sup>(٨)</sup> بها للإقراء والإفادة والتصنيف ، ومنعه من السفر إلى دمشق ، وكانت كتبه قد تخلّفت ببغداد ، فاستولى الغرق تلك السنة على البلد ، فسير من يحضرها إليه إن كانت سالمة ، فوجدها قد غرقت ، وكان خلف داره مدبغة فغرقت أيضاً ، وفاض الماء منها إلى داره ، فتلّفت الكتب بهذا السبب زيادةً على إتلاف الغرق ، وكان ابن الدّهان قد أفنى في تحصيلها عمره ، فلمّا حمّلت إليه على تلك الصورة أخذ في تأملها على ننتها وتغيّر لونها ، فأشير عليه أن يطيبها بالبخور ليغيّر رائحتها ، ويصلح منها ما أمكن ، فبخرها باللاذن ، ولازم ذلك إلى أن بخرها بأكثر من ثلاثين رطلاً لاذاً ، فطلع ذلك إلى رأسه وعينه ، فأحدث له العمى ، وكفّ بصره .

- شيوخه : تتلمذ ابن الدهان - رحمه الله - لكثير من علماء عصره، من أبرزهم :
- ١ - أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمداني البغدادي المتوفى سنة ٥٢٥هـ<sup>(٨)</sup>، سمع منه ابن الدهان الحديث<sup>(٩)</sup>.
  - ٢ - أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي الحنيلي، المعروف بـ«ابن البناء»، المتوفى سنة ٥٢٧هـ<sup>(١٠)</sup>، سمع منه ابن الدهان الحديث أيضاً.
- مصنفاته : يوصف ابن الدهان بأنه كان سيويه عصره<sup>(١١)</sup>، وقد صنف عدداً من الكتب في النحو واللغة والتفسير والعروض والشعر والأدب، وهي :
- ١ - إزالة المراء في الغين والمراء<sup>(١٢)</sup>.
  - ٢ - الأضداد في اللغة، طبع بتحقيق محمد حسن آل ياسين.
  - ٣ - بسط النفوس في شرح الدروس، منه نسخة مخطوطة في مكتبة شهيد علي باشا في استانبول، ورقمها فيها ٢٣٤٩، وأخرى في أيا صوفيا تحت رقم ٤٤٨٨.
  - ٤ - تفسير سورة الإخلاص<sup>(١٣)</sup>.
  - ٥ - تفسير الفاتحة<sup>(١٤)</sup>.
  - ٦ - تفسير القرآن<sup>(١٥)</sup>.
  - ٧ - كتاب الدروس في العروض<sup>(١٦)</sup>، منه نسخة في (جوتا في ألمانيا، برقم ٣٥٨، رقم ١).
  - ٨ - كتاب الدروس في النحو<sup>(١٧)</sup>.
  - ٩ - ديوان رسائل<sup>(١٨)</sup>.
  - ١٠ - ديوان شعر<sup>(١٩)</sup>.
  - ١١ - الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية من المعاني الطائفة<sup>(٢٠)</sup>، وهو في سرقات المتنبي من أبي تمام والبحري<sup>(٢١)</sup>.
  - ١٢ - الرياضة في النكت النحوية<sup>(٢٢)</sup>.
  - ١٣ - زهر الرياض، وهو تذكرته<sup>(٢٣)</sup>.
  - ١٤ - شرح أبنية سيويه، وقد طبع بتحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود.

١٥ - شرح الإيضاح والتكملة للفارسي، وهو أعظم كتبه<sup>(١١)</sup>، وَذَكَرَ أَنَّهُ فِي ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ مَجْلَدًا<sup>(١٢)</sup>.

١٦ - شرح بيت من شعر صالح بن رُزَيْك، صَنَفَهُ لِلصَّالِحِ بْنِ رُزَيْك<sup>(١٣)</sup>.

١٧ - الغرّة في شرح اللمع، منه مصوّرة في مكتبة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية برقم ف ٩٨٤، عن نسخة قليج علي باشا في تركيا.

١٨ - الغنية في الضاد والظاء<sup>(١٤)</sup>.

١٩ - الفصول في العربيّة، طبع بتحقيق الدكتور فائز فارس - رحمه الله - وقد ذكر المترجمون لابن الدهان كتابين باسم (الفصول الكبرى) و(الفصول الصغرى)<sup>(١٥)</sup>، وآخر باسم (الفصول في النحو)<sup>(١٦)</sup>، فهل أحدها هو كتاب (الفصول في العربيّة) المنشور؟، لم أقف على مَنْ أزال هذا اللبس، حتى إنّ محقق الكتاب - غفر الله له - مرّ عليها مرور الكرام، ولم يقف أمام هذه المشكلة وقفة تحقيق، وكانت جديرة منه بذلك.

٢٠ - الفصول في القوافي، وهو هذا الكتاب الذي حقّقته بعون الله وتوفيقه.

٢١ - القانون في اللغة، ذكره الفيروز آبادي<sup>(١٧)</sup> في مؤلّفات ابن الدّهان، وذكر أنّه في عشر مجلّدات، وأظنّ هذا وهماً منه؛ فكتاب (القانون في اللغة) هو لسلیمان بن عبد الله النهروانيّ النحويّ المتوفى سنة ٤٩٤هـ، وهو في عشر مجلّدات<sup>(١٨)</sup>.

٢٢ - قصيدة بشرح مجهول<sup>(١٩)</sup>، منها نسخة في (جوتا بألمانيا، برقم ٢٢٥٥).

٢٣ - كتاب في الكنى، ذكره في كتابه (الغرّة في شرح اللمع)<sup>(٢٠)</sup>.

٢٤ - المختصر في القوافي، وهو غير (الفصول في القوافي)؛ لأنّ ناسخ مخطوطة (الفصول في القوافي) قال عن قول الراجز:

وبلديّ عامية أعيّاؤه

«وتمامه في غير الكتاب، وفي المختصر:

ومهمة مغبرة أرجاؤه

كأنّ لون أرضه سهاؤه»<sup>(٢١)</sup>.

٢٥ - المعقود في المقصور والممدود<sup>(٢٣)</sup>.

٢٦ - النكت والإشارات على ألسنة الحيوانات<sup>(٢٤)</sup>.

شعره : كان ابن الدهان - رحمه الله - من العلماء الشعراء ، لكن شعره كان كشعر أكثر العلماء لا يعدو كونه نظماً ، وإن كان القفطي قد قال عنه : « له معرفة كاملة بالنحو ، ويد بأسطة في الشعر » ، وقد حفظت لنا كتب التراجم قليلاً من نظمه ، ومن ذلك قوله :

لا غرو أن أخشى فراقكم وتحشاني الليوث  
أو ما ترى الثوب الجديد من التفرق يستغيث<sup>(٢٥)</sup>

وقال :

قالوا : اغترب عن بلاد كنت تألفها  
قلت : انظروا الریق في الأفواه مُحْتَرَنًا  
إن ضاق رزق تجذ في الأرض مُتَرَحًا  
عذاباً فإن بان عنها صار مُطَرَحًا<sup>(٢٦)</sup>

وقال :

بادر إلى العيش والأيام راقدة  
فالعمر كالكأس يبدو في أوائله  
ولا تكن لصروف الدهر تنتظر  
صفو وآخره في قعره الكدر<sup>(٢٧)</sup>

وقال :

أتعجب أنني أمسي فقيراً  
كذا الأطواق يكساها حمام  
ويحظى بالغنى العمر الحقيق  
وتعري حكمة منها الصقور<sup>(٢٨)</sup>

وقال :

لا تحسبن أن بالشعر  
فللدجاجة ريش  
ر مثلنا ستصير  
لكنها لا تطير<sup>(٢٩)</sup>

وقال :

وأخ رخصت عليه حتى ملني  
ما في زمانك ما يعز وجوده  
والشيء مملو إذا ما يرخص  
إن رمت إلا صديق مخلص<sup>(٣٠)</sup>

وقال :

يا سادتي لا عُذِمْتُمْ استمعوا      قولَ فتى عارفٍ بمنطقه  
كنتُ بيّتي كالرُحِّ مُحترماً      فصرتُ في غربتي كبيدقه<sup>(٣١)</sup>

وقال يمدح زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي :

يا زيدُ زادكَ ربِّي من مواهبه      نُعمى يُقَصِّرُ عن إدراكها الأملُ  
لا بدَّلَ اللهُ حالاً قد حباك بها      ما دارَ بين النحاة الحالُ والبَدَلُ  
النحوُ أنتَ أحقُّ العالمينَ به      أليسَ باسمِكَ فيه يُضْرَبُ المَثَلُ<sup>(٣٢)</sup>

وقال

أرى الفضلَ مَنّاحَ التأخِرِ أهله      وجهلَ الغنى يسعى له في التقدّمِ  
كذاك أرى الخُفّاشَ يُنجيه قُبْحُه      ويحتسِبُ القُمريُّ حُسْنَ الترنّمِ<sup>(٣٣)</sup>

وقال :

لا تجعلِ الهَزْلَ دأباً فهو منقصةٌ      والجِدُّ تغلو به بين الورى القِيمُ  
ولا يغرنك من مَلِكٍ تبسمُه      ما تصحّبُ السُحْبُ إلا حين تبسم<sup>(٣٤)</sup>

وقال حين وُلِدَ ابنُه يحيى في سنة ٥٦٩هـ :

قِيلَ لي : جاءكَ نَجْلٌ      وَلَدٌ شَهْمٌ وَسِيمٌ  
قلتُ : عَزَّوهُ بفقدي      وَلَدٌ الشَّيْخِ يَتِيمٌ<sup>(٣٥)</sup>

وقد صدق ابن الدهان، فقد مات هو - رحمه الله - في السنة التي وُلِدَ

فيها ابنه<sup>(٣٦)</sup>.

وقال :

أهوى الخمولَ لكي أظَلَّ مرقهاً      ممّا يعانيه بنو الأزمانِ  
إنَّ الرياحَ إذا توالى عصفُها      تُولى الأذيةَ شامخَ الأغصانِ<sup>(٣٧)</sup>

تلاميذه : انتفع بعلم ابن الدهان خلقٌ كثيرٌ، حتّى قال ابن خلكان : «ورأيتُ  
الخلقَ يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالا كثيراً»<sup>(٣٨)</sup>،

ومن أشهر تلاميذه :



- ١ - أبو الفتح تاج الدين عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلطي، المتوفى سنة ٥٩٩هـ، ذكر السيوطي أنه أخذ النحو عن أبي نزار وسعيد بن الدهان<sup>(٣٩)</sup>.
  - ٢ - أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٦هـ رحمه الله<sup>(٤٠)</sup>، قال ياقوت الحموي عن ابن الأثير: «حدثني أخوه أبو الحسن قال: قرأ أخي الأدب على ناصح الدين أبي محمد سعيد بن الدهان البغدادي»<sup>(٤١)</sup>، وقد نقل عنه ابن الأثير في مواضع كثيرة من كتابه (البدیع في علم العربية)<sup>(٤٢)</sup>.
  - ٣ - أبو الحرّم مكّي بن ريان بن شبة الماكسيني، المتوفى سنة ٦٠٣هـ<sup>(٤٣)</sup>. أخذ عن ابن الدهان النحو<sup>(٤٤)</sup>.
  - ٤ - أبو الدرّ أمين الدين ياقوت بن عبدالله الموصلي المعروف بـ«الملكي»، المتوفى سنة ٦١٨هـ أخذ أيضاً عن ابن الدهان النحو<sup>(٤٥)</sup>.
- مكانته : نقل القفطي<sup>(٤٦)</sup> في ابن الدهان قول العماد الأصفهاني : «بحرٌ لا يُغْضَغْضُ، وَحَبْرٌ لا يَغْمُضُ، سيبويه عصره، ووحيد دهره، لقيته ببغداد في وقت انتقالنا إليها، وكانت داره بالمقتدية في جوارنا، وكان يقال حينئذ : النحويون ببغداد أربعة: ابن الجواليقي، وابن الشجري، وابن الخشاب، وابن الدهان، وكان جماعته يتعصبون له، ويفضّلونه على غيره، ويقصدون نحوه لنحوه».
- وفاته : توفي ابن الدهان - رحمه الله - يوم الأحد غرة شوال سنة ٥٦٩هـ، ودفن بمقبرة المعافى بن عمران بباب الميدان، ونقل ابن خلكان عن ابن المستوفي قوله : إنّه مات سنة ست وستين وخمسائة<sup>(٤٧)</sup>، ولم أجد هذا القول في المطبوع من (تاريخ إربل لابن المستوفي)؛ لضياح ترجمة ابن الدهان في الأجزاء المفقودة من الكتاب.

### نسبة الكتاب :

لا خلاف في نسبة هذا الكتاب إلى أبي محمد بن الدهان ، فقد نصَّ بعض من ترجم له على أنَّ له كتاباً في القوافي<sup>(١٨)</sup> وسماه بعضهم (المختصر في القوافي) ،<sup>(١٩)</sup> وقد سبق أن رجَّحتُ أن لابن الدهان كتابين في القوافي<sup>(٢٠)</sup> وقد نقل عبدالقادر البغدادي من هذا الكتاب في كتابه (حاشية على شرح بانث سعاد) ،<sup>(٢١)</sup> ونصَّ على تسميته بكتاب (الفصول في القوافي) .

### مخطوطة الكتاب :

حفظت لنا عناية الله نسخةً واحدةً من كتاب (الفصول في القوافي) في مكتبة (جوتا) بألمانيا ، وهي نسخة فريدة نفيسة من هذا الكتاب ، وهي تحمل رقم (٢) من مجموع رقمه فيها (٣٥٨) . وتقع المخطوطة في (١٥ لوحة) في كلِّ صفحة (١٩ سطراً) ، ولا تحمل النسخة اسم ناسخها ، ولا تاريخ النسخ ، لكنَّ الخطَّ يشبه خطوط نساخ القرن السابع الهجري ، والنسخة مقابلة على الأصل الذي نُقِلَتْ منه ، ومصحَّحة ، وقد أثبتَّ الناسخ تصويباتٍ كثيرة في هوامشها وحواشيها ، وعلى كلِّ حال فالنسخة عالية الجودة .

### منهجي في التحقيق :

- ١ - حاولتُ الوصول إلى النصِّ الصحيح ، وما وجدته في المخطوطة خطأً بلا شبهة غيَّرتُه ، وأشرتُ إلى ما في المخطوطة في الحواشي .
- ٢ - ضبطتُ بالشكل ما يحتاج من الشواهد الشعرية والنثرية إلى ضبط .
- ٣ - خرَّجتُ آراء العلماء وأقوالهم من كتبهم ، أو من المصادر الأخرى المتقدمة .
- ٤ - خرَّجتُ الشواهد الشعرية من دواوين شعرائها ، واكتفيت بالدواوين ، وإذا لم أعرف القائل أحلتُ على أقدم مصادر الشاهد .
- ٥ - أكملتُ ما لم يكمله المؤلف من الأبيات .
- ٦ - ترجمتُ للأعلام ترجمات موجزة بذكر أسمائهم وسنوات وفياتهم ومصادر قليلة من مصادر ترجماتهم .

طالب دكتور

محمّد صالح

البحر

# الفصول في الفوارق

تصنيف الشيخ الإمام العالم الأرحم

ناصح الدين جعفر الأحمدي

سعيد بن المبارك بن عيسى بن

الأخفاف الخوري

المغلاوي غفر الله له  
ولشأننا ولنا ولوالدنا  
وبجميع المسلمين  
أجمعين

حتى ينتهي عوبي اليسير في المباح في الخطايا ثم ذكر ثلث ولبسها

من المقاطعة الأولى وهو جيب العيش حرف الروي في كل ما

بعده والبيت الثاني فيها يكون لها حرف الروي في كل ما

والبيت الثالث فيها حرف الروي فتعطي البيت

الأول وكذلك حكم النقطع الرابع التي بعد هذه

البيات واحد واحد

وقابل قال في الدافع في حكم الأراك في بيتهم

فعلت بجيبس كل شيء في أن كل شيء في البيت

فعلت بجيبس كل شيء في أن كل شيء في البيت

فعلت بجيبس كل شيء في أن كل شيء في البيت

فعلت بجيبس كل شيء في أن كل شيء في البيت

والمركبة بذكر ذهب على لغة من الشعر وضيق إلى ما لها الفصولية  
جميعها وذهب جامعة من الفخاوة إلى ما لها البيعة جيفة فذلك سيرة  
انما لا وليس فيها ما يشبه في الخبر عند التقين ما بين هبة الخليل  
المروي بالبيت في الأزل **فصل**

في بيان فساد منهج الخفي وهو أن المجهل يترك في  
السوق فأنه يترك لها الشكوك والاحتجاج هو اجتماع في آخر  
البيت بسبعة أحرف متخلفة من سائر بيتين في قوله

فدخيل زائد في البيت في قوله فعوله فخير هو الثاني  
مع الساكن الذي قبله وهو لثالث فكان بيتان وبعض آخر  
والفرد في قوله بذلك أن يكون العاقبة وكذلك كان  
في قوله البيت في البيت في قوله فذلك ما وجدها كلمة

في بيان فساد منهج الخفي

وذكر أن الفرق ينبغي إسماعيل في كل أحرف بيت أن يترك  
وأن يترك أحرفا ثانيا جمعة كل بيت فليس في بيت من بيتين  
وليس في بيت من بيتين في البيت أن يأتي بذهب في البيت  
وأن في البيت قد يكون بعض كلمة فاسد قوله وقافية

بيت البيت والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
وهو البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت  
والبيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت



## الفصول في القوافي

تصنيفُ الشيخ الإمام العالم الأُحد

ناصر الدين حجة الإسلام أبي محمد

سعيد بن المبارك بن عليّ بن الدهان النحويّ البغداديّ

غفر الله له ولمشايعنا ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين أجمعين

آمين

## بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ، ونعم الوكيل .  
إِعْلَمُ أَنَّ الشُّعْرَ تتعاقبُ عليه أشياء : فمنها ما هو مُلَازِمٌ ، ومنها ما هو مُفَارِقٌ .  
فالملازم على ضربين : أحدهما : القافية . والثاني : الرويُّ ، وهو يدخل في  
القسم الأول .

### فصل في القول على «القافية»

وإنما سَمِيتُ قافيةً لأنها تقفو صدر البيت : أي تتبعه<sup>(٥٦)</sup> ، ومنه قوله تعالى :  
﴿ وَفَقَيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾<sup>(٥٧)</sup> أي : أتبعناهم .  
وقول الشاعر :

١ - وَقَفَى عَلَى آثَارِهِمْ وَلِيدُنَا<sup>(٥٨)</sup>

وقفوتُ الرجل : إذا رميته بأمر<sup>(٥٩)</sup> .

وهي في البيت مختلف فيها ؛ فذهب الخليل<sup>(٦٠)</sup> وأبو عمر الجرمي<sup>(٦١)</sup> وجماعة  
من العلماء إلى أنها من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي  
قبل الساكن .

وروى قوم<sup>(٦٢)</sup> عن الخليل أنها من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع  
المتحرك الذي قبل الساكن<sup>(٦٣)</sup> ، وذلك نحو قوله :

٢ - عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا<sup>(٦٤)</sup> .

فهي من حركة القاف إلى آخر البيت .

وعن قوم : من القاف إلى آخر البيت .

وذهب الأخفش<sup>(٦٥)</sup> إلى أن القافية آخر كلمة في البيت<sup>(٦٦)</sup> .

وزهد قطرب<sup>(٣٣)</sup> إلى أن القافية الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة<sup>(٣٤)</sup>، نحو الميم من «مقامها» .

وزهد ابن كيسان<sup>(٣٥)</sup> إلى أنها كل شيء لزمته إعادته في آخر البيت<sup>(٣٦)</sup>، مثل «قامها» من الألف / ٣٣ / والحركة قبله .

وزهد جماعة من العروضيين إلى أنها القصيدة جميعها<sup>(٣٧)</sup> .

وزهد جماعة من النحاة إلى أنها البيت جميعه<sup>(٣٨)</sup> .

فهذه ستة أقوال<sup>(٣٩)</sup> وليس فيها ما يثبت في النظر عند المحققين إلا مذهب الخليل المروي بالرواية الأولى .

### فصل في بيان فساد مذهب «الأخفش»

وهو أن الإجماع بينهم أن في القوافي قافية يقال لها : «المُتْكَاوسُ» بالإجماع ، وهو ما اجتمع في آخر البيت أربعة أحرف متحركات بين ساكنين ، نحو قوله :  
قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرُ<sup>(٤٠)</sup> . - ٣

فقلوه : «هُفَجَبَرُ» هو القافية مع الساكن الذي قبل الهاء ، وهو الألف ، فهاتان كلمتان وبعض أخرى ، وأيضاً في قوله :

- ٤ ..... بداليا<sup>(٤١)</sup>

أن تكون الياء القافية ، وكذلك الكاف في قوله :

- ٥ ليت شعري ضَلَّةً أي شيء قَتَلْتُ<sup>(٤٢)</sup> لأنها وحدها كلمة .

### فصل في بيان فساد مذهب «قُطْرُبٍ»

وذلك أن العرف يقتضي أنه إذا قيل لك : إجمَع قوافي ، أن تجمع كلماً ، ولا



تجمع أحرفاً، فأما جمعه كلماتٍ فليس يُفسدُ مذهبَ الخليل، ويقرّرُ مذهبَ الأخفش؛ لأنه لا يمكنه أن يأتي بمذهبه.  
أولاً: لصعوبته، والثاني: أنه قد يكون بعض كلمة، فأما قوله:  
٦ - وقافية بين الثنية والضرس<sup>(٧٣)</sup>.  
فليس يريد الحرف، وإنما أراد شدة البيت.

### فصل في بيان فساد مذهب «ابن كيسان»

وهو أن الدخيل يفصل بين بعض القافية وبعضها في مثل: ٣٣ب/  
٧ - المنازل<sup>(٧٤)</sup>.  
فالفتحة والألف واللام والكسرة والياء تلزم إعادته، ولا تلزم إعادة الزاي.

### فصل في بيان فساد مذهب العروضيين

وهو أن اشتقاق هذا الاسم من الاتباع، وأول قصيدة يقولها الإنسان، أو أول بيتٍ يقوله، لا يجوز أن يُسمّى قافيةً على هذا القول، ولو قيل: إنها ليست لها قافية لم يجر، وبهذا يفسد المذهب الآخر الذي للنحاة.  
فأما قول الشاعر:

٨ نُبْتُ قافيةً قلبي تناذرها قومٌ ساجعلُ في أعراضهم ندبا<sup>(٧٥)</sup>  
وقوله:

٩ فنُفِجِمُ بالقوافي مَنْ هجانا ونضربُ حينَ تختلطُ الدماءُ<sup>(٧٦)</sup>  
فإنما سميت القصيدة قافيةً، والبيت قافيةً على حذف المضاف، التقدير فيه:  
ذات قافية؛ ولأن القافية هي المعتمدة في البيت؛ لأنها لو تغيرت حركاتها أو بعض حروفها عيب البيت، ولو تغيرت حركات باقي البيت لم يُعَب.

## فصل في بيان صحة ما ذهب إليه «الخليل» في الرواية الأولى

وذلك أن ما ذكره الخليل ينتظم جميع ما يعرض في القافية من الحروف والحركات التي يوجب اختلافها - ماعدا بعضها لعلل تذكر في موضعها - أن يسمى البيت معيباً؛ لأن السواكن المعتبرة قبل الروي ساكنان: التأسيس والرّدْف، ولا يجوز اجتماعهما في بيت، والحركات المعتبرة أولها: الحركة التي قبل ذلك الساكن، فأما حركة الدخيل فسيأتي ذكرها<sup>(٧٧)</sup>.

## فصل في القول على أنواع القافية

وهي خمسة أنواع، لكل نوع منها اسم، وهي: مُتْكَاوسٌ، مُتْرَاكِبٌ، مُتْدَارِكٌ، مُتَوَاتِرٌ، مُتْرَادِفٌ.

## فصل في «المُتْكَاوسِ»

وهو كل قافية توالى فيها أربعة أحرف متحرّكات بين ساكنين، وهي قافية واحدة<sup>(٧٨)</sup>، نحو: «فَعَلْتُنْ» مع الساكن الذي قبلها، نحو قوله:

۳- قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ<sup>(٧٩)</sup>.

فقوله: «هُفَجَبَرُ» مع الساكن قبل الهاء هو القافية، وإنما سميت هذه القافية مُتْكَاوساً للاضطراب الذي فيها، من قولهم: كاسَتِ النّاقَةُ والدّابَّةُ، إذا مشَتْ على ثلاث قوائم<sup>(٨٠)</sup>.

وهذا الحدُّ مضطربٌ في اللفظ؛ لأنّه ليس لهم هذا الوزن في كلمةٍ غيرٍ محذوفٍ منها حاجزٌ ساكنٌ، نحو: عُلْبَطِ<sup>(٨١)</sup>.

## فصل في القول على «المتراب»

وهي كل قافية اجتمع فيها ثلاثة أحرف متحركات بين ساكنين<sup>(٨٦)</sup>، وذلك أربع قوافٍ، وهي: «مُفَاعَلَتُنْ»، و«مُفَتَّعِلُنْ»، و«فَعِلُنْ» مع الساكن الذي قبله، و«فَعَلْ» إذا اعتمد على متحرك قبله، نحو: «فَعُولُ فَعَلْ»، وذلك نحو قوله:

٩ - أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَنَا عَارِضَانِ مِنْ بَرَدٍ<sup>(٨٧)</sup>

ف «بَرَدٍ»<sup>(٨٨)</sup> مع نون «مِنْ» هي القافية.

وإنما سُمِّيَتْ متراباً لأن المتراب يجيء بعضه فوق بعض، ولمّا كانت الثلاثة الأحرف المتحركات تتوالى، وفيها حركاتها، نُسِبَتْ القافية إلى التراب<sup>(٨٩)</sup>، ولمّا كانت الكُفَّةُ بالثلاثة دون الكُفَّةِ بالأربعة اشْتُقَّ لها هذا الاسم دون اسم الأولى، وذلك أن/ ٣٤ب/ التكاوس: الاضطراب والتشوية، وليس كذلك التراب.

## فصل في القول على «المتدارك»

وهي كل قافية اجتمع فيها حرفان متحركان بين ساكنين<sup>(٩٠)</sup>، وهي ست: مُتَفَاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مُفَاعِلُنْ، فَاعِلُنْ، فَعَلْ، إذا كان قبله ساكن، نحو: «فَعُولُنْ فَعَلْ»، و«فَلْ» إذا كان قبله متحرك، نحو: «فَعُولُ فَلَ»<sup>(٩١)</sup>.

وبيته:

١٠ - وَكُنْتُ إِذَا مَا هَمَمْتُ اعْتَزَمَ - سَ وَأُحْرَى إِذَا قُلْتُ أَنْ تَفْعَلَا<sup>(٩٢)</sup>

«علا» مع «الفاء» هو القافية.

وإنما سُمِّيَتْ هذه القافية متداركاً لأن بعض الحركات قد أدرك منها بعضاً، ولم يعقه عائق كعائق الساكن بين المتحركين<sup>(٩٣)</sup>، وكما اشْتُقَّ لِمَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ اسْمٌ، كذلك اشْتُقَّ لِمَا تَوَالَتْ فِيهِ حَرَكَتَانِ، والفحش الذي في «المتدارك» دون الفحش الذي في «المتراب»، والكلفة به أقل.

## فصل في القول على «المتواتر»

وهي كل قافية اجتمع فيها حرف بين ساكنين<sup>(١٠)</sup>.  
وهي إحدى عشرة قافية، ذكر الأخفش<sup>(١١)</sup> منها سبعة<sup>(١٢)</sup>، وذلك: مَفَاعِلُنْ،  
فَاعِلَاتُنْ، فَعِلَاتُنْ<sup>(١٣)</sup>، مَفْعُولُنْ، فَعُولُنْ، فَعْلُنْ، في قوافي الأخفش، و«فَلْ» إذا  
اعتمد على ساكن نحو: فَعُولُنْ فَلْ، وبه تتم السَّعْ، هذا ما ذكره الأخفش.  
والأربع الأخر: مُسْتَفْعِلَاتُنْ، مُتَفَاعِلَاتُنْ، مُفَاعِلَاتُنْ، مُفْتَعِلَاتُنْ.  
وبيتها:

١٠ - هل ما علمت وما استودعت مكتوم / أ٣٥ / أم حبُّها إذ نأثك اليوم مَصرُوم<sup>(١٤)</sup>  
فهو مع الساكن الذي قبله القافية.

ولأنما سميت متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن، وليس هناك من تتابع الحركات  
ما في الذي قبله<sup>(١٥)</sup>، قال الأصمعي<sup>(١٦)</sup>: (يقال: تواترت الإبل إذا جاء شيء منها  
في إثر شيء، ثم انقطعت، ثم جاء شيء آخر)<sup>(١٧)</sup>.  
فالنسبة بين المتدارك والمتواتر كالنسبة بين المتدارك والمتراب، ومنه قوله  
تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾<sup>(١٨)</sup>.  
ألا ترى أنهم لم يجيئوا في وقت واحد كلهم.

## فصل في القول على «المترادف»

وهي كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان<sup>(١٩)</sup>.  
وهي ثلاث عشرة قافية: فَاعِلَانْ، فَعِلَانْ، مُسْتَفْعِلَانْ، مُفَاعِلَانْ، مُفْتَعِلَانْ،  
فَعِلَيَانْ، مُتَفَاعِلَانْ، فَاعِلَيَانْ، فَعِلَتَانْ، مَفْعُولَانْ، فَعُولَانْ، فَعُولْ، مَفَاعِلْ.  
وبيته:

١١ - كلما قال الفتى من مقال إنما تصديقهُ بالفعال<sup>(٢٠)</sup>  
فاللام مع الألف هي القافية.

ولإنما سميت مترادفاً لأنَّ عادة الحرف الأخير في البيت أن يكون ساكناً، مقيدةً كانت القصيدة أو مطلقةً، فلَمَّا سَكَنَ ما قبل الحرف كان الأوَّل كالرَّدْف للثاني<sup>(١٠١)</sup>.  
وذكرها الأخفش اثنتي عشرة قافية<sup>(١٠٢)</sup>، وأخلَّ بـ«فُعُولَان» ، فجملتها حينئذٍ خمسٌ وثلاثون قافيةً، وذكر الخليل منها ثلاثين قافيةً، وفسرها بتسعٍ وعشرين<sup>(١٠٣)</sup>، وأخلَّ بواحدة، وذكر الأخفش الثلاثين، وأخلَّ بخمسٍ .

### القول على الضرب الثاني من الملازم وهو «الرَّوِيُّ»

الرَّوِيُّ هو الحرفُ الذي تُبْنَى / ٣٥ب / عليه القصيدة<sup>(١٠٤)</sup>، فيقال: قصيدةٌ لاميةٌ، أو ميميةٌ.

وأصل «روى» هو الضمُّ والجمعُ، ومنه قولهم للحبل الذي يُشدُّ به: «رِوَاءٌ»<sup>(١٠٥)</sup>، وهذا الحرفُ هو جامعُ شَمْلِ البيتِ، وتُنسَبُ القصيدةُ إليه، ويُطْرَحُ عليه كلُّ ما يُسمَّى رويًّا.

وجميعُ الحروفِ تقعُ رويًّا إلا الألفَ والواوَ والياءَ الزوائدُ في أواخرِ الكلمِ في بعضِ الأحوالِ غيرِ مبنياتٍ على الكلمِ بناءَ الأصولِ، نحو: الجَرَعا<sup>(١٠٦)</sup>، والجَرَعو<sup>(١٠٧)</sup>، والجَرَعي، وهاءُ التأنيثِ إذا تحرَّك ما قبلها، نحو: طلحةٌ، وهاءُ الإضممارِ إذا تحرَّك ما قبلها، نحو: ضَرَبَتْهُ، وضَرَبَتْهَا، وبِهي .

والهاءُ التي تُبَيَّنُّ بها الحركةُ، نحو: ارمِه، وتُثَيِّهُ، والتنوينُ اللاحقُ آخرِ الكلمةِ للصرفِ، نحو، زيدٌ وجميعُ التنويناتِ كذلك، نحو: يومئذٍ، وعرفاتٍ، وشَجَنٍ، والألفُ المبدلةُ نحو: زيدا، والهمزةُ التي يُبدلها قومٌ<sup>(١٠٨)</sup> من الألفِ في: رأيتَ رجلاً، والواوَ والياءَ والألفَ التي تلحقُ الضميرَ، نحو: ضَرَبَتْهَا، وضَرَبَهُو، وبِهي .

فإذا عرِيَ الحرفُ من هذه الأنواعِ جاز أن يقعَ حرفَ رويٍّ، وأنظرَ الحرفَ الآخرَ، فإن كان منها فتَجَاوَزَهُ إلى الآخرِ، وإن لم يكن منها فهو رويٌّ، وإن كان منها فالذي قبله رويٌّ، إلا أن يكونَ ما قبله ساكناً، مثال الأوَّل :

١٢ - صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله<sup>(١١٩)</sup>.

ومثال الثاني :

٢ . عَفَتِ الدَّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا<sup>(١٢٠)</sup>.

ومثال الثالث :

١٣ - فَلَتَقُطِفُ قَوَافِيهَا<sup>(١٢١)</sup>.

والحرف إذا كان بعده وصل حقيقي فهو روي، ويسمى البيت مطلقاً؛ لأنه قد أُطلق إلى إحدى الحركات، فإن لم يكن في القافية حرف وصل / ١٣٦ / حقيقي، ولا مستعار فالحرف الأخير هو حرف الروي، ويسمى مُقيّداً؛ لأنه غير مطلق إلى شيء من الحركات.

### فصل في القول على «المُفَارِقِ»

وأعني بقولي : «المُفَارِقِ» أنه ليس من ضرورة الشعر، وأنه لا شعر إلا بوجوده، وهو على أربعة أضرب :

الأول : إذا وُجدَ في البيت الأول من القصيدة لَزِمَ أن يُوْتَى به عينه، أو بنائبه في جميع الأبيات، والإخلال به عيب، له اسم يأتي في موضعه<sup>(١٢٢)</sup>. وهو على ثلاثة أضرب :

#### الضرب الأول :

إذا وُجدَ لم يَنْبَ منابه غيره، وَلَزِمَ القصيدة جميعها، وهو الوصل بحروفه، والخروج بحروفه، والتأسيس بحرفه، والرّدْف إذا كان ألفاً.

#### الضرب الثاني :

إذا وُجدَ لَزِمَ، ولم يَنْبَ منابه إلا حرف آخر له حكمه، وهو الرّدْف إذا كان واواً أو ياءً.

### الضرب الثالث :

لم تلزم إعادته عينه، بل تقع جميع الحروف موقعه، وهو الدخيل .  
وفي القافية قسم آخر أنت في إعادته وإعدامه بالخيار، وهو المتعدي والغالي،  
وسنذكرهما في موسعهما إن شاء الله <sup>(١١٣)</sup>.

### فصل في أحد أقسام الضرب الأول وهو «الوصل»

الوصل يكون بأربعة أحرف، وهذه الأربعة الأحرف يكون كل واحد منها وصلاً  
حقيقياً ووصلاً مستعاراً.

فالحقيقي لا يكون من نفس الكلمة، ولا من الزوائد الملحقة بنفس الكلمة،  
فلا يكون حينئذ إلا وصلاً.

وسمي وصلاً لأنه يتصل بحركة حرف الروي .

٣٦ب/ وهو لا يخلو أن يكون ساكناً أو متحركاً، فإن كان متحركاً فلا تخلو  
الحركة أن تكون ضمة أو فتحة أو كسرة، وكل واحدة منها ينشأ عنها حرف من  
جنسها يتصل بها، وهذا مما يدل على أن الهاء ليس بأصل في هذا الباب، وإنما  
هي محمولة على غيرها، والمستعار هو أن يكون من نفس الكلمة أو من الزوائد  
الملحقة بها، فإذا جاوز الحقيقي كان وصلاً، وإلا فلا، وهي : هاء، واو، ياء،  
ألف.

### فصل في «الهاء» [إذا كانت وصلاً]

الهاء إذا تحرك ما قبلها، وكانت ساكنة أو متحركة فإنها تكون على ضربين :  
حقيقي، ومستعار، وقد تقدم تفسيرهما <sup>(١١٤)</sup>.

فمثال الساكنة الحقيقية :

قد يعرفون عزه وشرفه <sup>(١١٥)</sup>

ومثال الساكنة المستعارة:

۱۵ - فَيَعْرِقُ الأعداء من غير سَفَهٍ<sup>(١١٦)</sup>

ومثال المتحركة الحقيقية:

۱۶ - يُطْرَقُ كلب الحي من جذارها<sup>(١١٧)</sup>

ومثال المتحركة المستعارة:

۱۷ - أُعْطِيتُ فيها طائعا أو كارهها

### فصل في «الواو» إذا كانت وصلًا

الواو فيه على ضربين: حقيقية، ومستعارة.

فالحقيقية قوله:

۱۸ - على مُكْثِرِهِمْ حَقٌّ مَنْ يَعْتَرِيهِمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّامِحَةُ وَالْبَذَلُ<sup>(١١٨)</sup>

والمستعارة قوله:

۱۹ - سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِي يُذَكِّرُهُمْ فَلَمْ يَلْغُوا وَلَمْ يَنَالُوا وَلَمْ يَأْلُوا<sup>(١١٩)</sup>

### فصل في «الياء» إذا كانت وصلًا

الياء فيه على ضربين: حقيقية، ومستعارة.

فالحقيقية قوله:

۲۰ - لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأْتَهُم بِالشَّتْمِ وَالرَّغْمِ<sup>(١٢٠)</sup>

/أ٣٧/ والمستعارة قوله:

۲۱ - أَنْ<sup>(١٢١)</sup> يَأْبَرُوا نَخْلًا لِغَيْرِهِمْ وَالْقَوْلُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي

### فصل في «الألف» إذا كانت وصلًا

الألف على ضربين: حقيقية ومستعارة.



فالحقيقة قوله :

٢٢ - خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجِلْ أَنْ تَزُودَا وَأَنْ تَجْمَعَا شَمْلِي وَتَنْتَظِرَا غَدَا<sup>(١٢٢)</sup>

والمستعارة قوله :

٢٣ - فَمَا لَبْتُ يَوْمًا بِسَابِقِ مَغْنَمٍ وَلَا سُرْعَةَ يَوْمًا بِسَابِقَةِ الرُّدَى  
وهذه الأحرف الأربعة ما عدا الألف لا تكون وصلًا ، إلا إذا كان ما قبلها متحركًا ،  
فإن سَكَنَ ما قبل الثلاثة منها لم يكن وصلًا ، نحو قوله :

١٣ - يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعًا قُولَا لِسِنْسِسٍ فَلْتَنْقُطْ قَوَافِيهَا<sup>(١٢٣)</sup>

فالهاء حرفُ الرَّوْيِيِّ ؛ لأنَّ الياءَ ساكنةٌ ، والساكنُ لا وَصَلَ له ، وكذلك إذا وقع  
مثل : غَزَوْ ، وَظَبِي ، الواو والياء فيه حرفُ الرَّوْيِيِّ ، وإنما وقعت الواو والياء والألف  
حرفَ وَصَلٍ لأنَّه ليس في الحروف ما يتبع الحركات ويقع بعدها المدُّ والترنُّمُ  
والحداءُ إلا هذه الأحرف ، في مثل قولك : سراج ، وعجوز ، وقضيب .

و «ألف» تشية الفاعل في : ضربا ، و «واو» جَمْعِهِ في : ضربوا ، و «ياء» المؤنث  
في : اضربي ، حقيقةً في الوَصْلِ .

## فصل في القسم الثاني من الضَّرْبِ الأوَّل وهو «الخروج»

الخُروج يكون بثلاثة أحرف : الألف ، والواو والياء الساكستان ، وإنما سَمِيَ  
خروجاً لبروزه وظهوره وتجاوزه الوصلَ التابعَ للرَّوْيِيِّ ، ألا ترى أنَّ الرَّوْيِيَّ هو الذي  
لا/٣٧ ب/ بد منه ؛ لأنَّه يَنْظُمُ القصيدةَ ، ويجمعُ شملَهَا ، ويرمُّ أبياتها ، ويلائمها ،  
والوَصْلُ بعده تحسِينٌ له وإشباعٌ لحركته ، والوقفُ كثيراً ما يلحقه ، كقولهم في بعض  
الإنشادات :

ومنزل<sup>(١٢٤)</sup>

- ٢٣ -

فإذا كان الوصل ليس من اللوازم كان ما بعده خروجاً ؛ لأنَّه قد خرج عنه ، وجاوزه  
وهو كلُّ واوٍ أو ألفٍ أو ياءٍ تَبَعْنَ هاءَ ثَبَتَ أَنَّها وَصَلٌ .

## فصل في «الواو» إذا كانت خروجاً

وهي الواو الساكنة إذا وقعت بعد هاءٍ متحركةٍ تابعةٍ لحرفٍ متحركٍ هورويٍّ، وهو على ضربين: حقيقيٍّ، ومستعار. فالحقيقيُّ: أن تكون الهاء التي قبلها هاءٍ إضمارٍ حقيقيٍّ، فلا تكون الواو بعدها إلا خروجاً.

والمستعار هو: أن تكون الهاء التي قبلها غير هاءٍ إضمارٍ، وقد ثبت أنها وصلٌ لمجاوزتها هاء الإضمار في القصيدة. فمثال الحقيقي قوله:

٢٤- لَمْ يَخْطُ بِالنُّكْرِ إِلَى ذَامٍ وَلَمْ يُشْنِ بِفَحْشَاءِ الْفِعَالِ عِزَّةً<sup>(١٢٥)</sup>  
ومثال المستعارة قوله:

٢٥ في مَعْشَرٍ زَهَتْ شَنَاخِيبُ الْعُلَى فِي ذِرْوَةِ الْمَجْدِ بِهِمْ وَمَا زُهِوا  
صُونٌ عَنِ اللُّغُو بِصَوْنٍ أَنْفَسٍ عَنْ أَنْ تُطَاحَ أَوْ تُعَابَ نُزُّهُو  
فَقَدْ تَبَعَتِ الْوَاوُ هَاءَ أَصْلِيَّةً، وَتَبَعَتِ الْوَاوُ فِيهَا هَاءَ إِضْمَارٍ، فَغَلَبَتْ هَاءُ الْإِضْمَارِ.

## فصل في «الياء» إذا كانت خروجاً

وهي الياء الساكنة، تتلو هاءً مكسورةً، تتلو حرفاً مكسوراً، وهي على ضربين: حقيقيٍّ ومستعار. فالحقيقيُّ قوله:

٢٦- وَشَادِنُ تَمِيسُ فِي مَلْعَبِي<sup>(١٢٦)</sup>

والمستعار قوله: /٣٨/

٢٧- مُنْعَمٌ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ الْبِهِي

فَكَسَّرَ الْبَاءَ لِلِاتِّبَاعِ ؛ لِتَدْخُلَ فِي الْأَرْجُوزَةِ.

## فصل في «الألف» إذا كانت خروجاً

وهي الألف تتلوها مفتوحة، تتلو حرفاً متحركاً.

وهو على ضربين: حقيقي ومستعار.

فالحقيقي قوله:

٢٨ - صَرَمْتُكَ سَلَمَى وَالذِّيَارُ صَقِيْبَةٌ بِمِنَى وَجَزْتُ مِنْ جِبَالِكَ حَبْلَهَا<sup>(١٧)</sup>

والمستعار قوله:

٢٩ - وَلَهَتْ عَنِ الصَّبِّ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْهَا إِطَاعَةً مَنْ لَحَاهُ وَلَا نَهَى

ولو ورد بيت مفرد في آخره: «نهي» لكانت الألف حرف الروي، والألف وصلًا،

ولو وردت مع بيت آخر فيه: «خَصَرَهَا»<sup>(١٨)</sup> لكانت الراء حرف الروي، وكانت الهاء

في «نهي» وصلًا، والألف خروجًا، وكذلك الواو في القياس على ما أريتك.

## فصل في القسم الثالث من الضرب الأول وهو «التأسيس»

وهو الألف الواقع قبل حرف الروي بحرف، وإنما سميت تأسيساً للعناية بها

ولتقدمها والمحافظة عليها كأنها أس القافية ومبتدؤها، وليس شيء من لوازم القافية

أسبق إلا الحركة التي هي من ضرورة الألف.

وإنما كان التأسيس بالألف دون الواو والياء لأنهما بقصران في المد عنها، فلم

يحتملا المباعدة عن حرف الروي، فأما كونهما خروجاً فلأن بينهما حاجزاً غير

حصين زائداً، وهو الهاء، وبينهما في التأسيس حاجز حصين، وهو الدخيل، فإن

كانت الألف في كلمة سوى الكلمة التي فيها حرف الروي، ولم تكن الكلمة التي

فيها الروي مضمرة لم يكن تأسيساً، وصلاح لكل حرف أن يقع موقعها / ٣٨ ب /،

نحو قوله:

فَهْنٌ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا<sup>(١٩)</sup>.

٣٠ -

ثم قال :

٣١ -

عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَرْجَا .

فإن كانت الكلمة التي فيها الروي مضمرةً، والألف في آخر الكلمة التي قبلها، جاز أن تُجْعَلَ الألف تأسيساً وغير تأسيسٍ، فمثالها مع المضمرة تأسيساً قوله :

٤ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى      مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا  
بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى      وَلَا سَابِقاً شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِئِيًا<sup>(١٣٠)</sup>  
فجعلت ههنا تأسيساً، وقوله :

٣٢ - وَطالما وطالما وطالما .

غَلَبَتْ عَاداً وَغَلَبَتْ الْأَعْجَمَا<sup>(١٣١)</sup>

فلم يجعلها تأسيساً، و«ما» شديدة الاتصال بـ«طال» .

وكذلك قوله في المضمرة :

٣٣ - آيَةُ جَارَاتِكَ تِلْكَ الْمُوصِيَةُ

قَائِلَةٌ : لَا تَسْقِيَا بِحَبْلِيَّةٍ

لَوْ كُنْتُ حَبلاً لَسَقَيْتُهَا بِهِ

أَوْ قَاصِراً وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيَّةٍ<sup>(١٣٢)</sup>

فلم يجعل الألف في «سقيتها» تأسيساً، أجرى المتصل مجرى المنفصل .

## فصل في الضرب الثاني وهو «الرَّدْفُ»

الرَّدْفُ يكون بثلاثة أحرف : الألف، والواو والياء الساكتان، وموقعها قبل حرف الروي، لا حاجزَ بينهما، وإنما سميت رَدْفاً لأنه مُلْحَقٌ فِي التَّزَامِهِ وَتَحْمُلِ مَرَاعَاتِهِ بِالرَّوْيِ، فجرى مجرى الرَّدْفِ لِلرَّاكِبِ التَّابِعِ لِمَا قُدَّامَهُ، ولهذا المعنى تقلُّ العناية به دون غيره، فيقع موقعُ الياءِ الواوِ، وموقعُ الواوِ الياءِ، وليس كذلك الوصلُ والخروجُ والتأسيسُ .

وهذه الأحرف تنقسم إلى قسمين: / ٣٩أ / قسم لا يقع موقعه غيره، وهو الألف.

والثاني: يقع موقعه غيره على شريطة، وهو الواو والياء.

### فصل في «الألف» إذا كانت ردفاً

وذلك قوله:

٣٤ - يا عَيْدُ مالِكَ من شَوْقٍ وإِبراقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ على الأهْوالِ طَرَّاقٍ<sup>(١٣٣)</sup>

### فصل في «الواو» إذا كانت ردفاً

الواو إذا وقعت ردفاً لم تخل من أن يكون ما قبلها مضموماً، أو مفتوحاً، فإن كان مضموماً لم يقع معها إلا الياء المكسور ما قبلها، نحو قوله:

٣٥ - مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكٌ لِسَانُهُ عَنِ شِمَالِ الشَّدَقِ مَعْدُولٌ<sup>(١٣٤)</sup>  
ثم قال:

٣٦ - يَخْفِي التُّرابَ بأَظْلافٍ ثمانية في أَرْبَعِ مَسْهَنٍ الأَرْضَ تَحْلِيلُ  
فإن انفتح ما قبل الواو لم يقع معها إلا ياء مفتوح ما قبلها، نحو قوله:

٣٧ - نُغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ عَا ثِقَةٍ شَمُولٍ ما صَحُونَا  
لا يَذْرِكُ البَاني وَلَوْ رَفَعَ الدُّعائِمَ ما بَنِينَا<sup>(١٣٥)</sup>

### فصل في «الياء» إذا كانت ردفاً

الياء إذا انكسر ما قبلها لم يقع موقعها إلا واو مضموم ما قبلها، وإن انفتح ما قبلها لم يقع موقعها إلا واو مفتوح ما قبلها، والياء المشددة والواو المشددة لا يكون الأول

منهما رُدْفًا، وَتَنْزُلُ الحَرْفُ الثَّانِي مِنْهَا مَنْزِلَةَ الرَّوِيِّ غَيْرِ الْمُرْدَفِ، وَالْأَوَّلُ مِنْهَا مَنْزِلَةَ الحَرْفِ الصَّحِيحِ .

### فَصْلٌ فِي الْقَوْلِ عَلَى الرَّدْفِ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ

(متى اجتمع في آخر بيتٍ / ٣٩ب / ساكنان لم يكن الروي إلا مُرْدَفًا ومما لا يكون إلا مُرْدَفًا «فَعُولُنْ» في الطويل، و«فَعْلُنْ» ساكنة في البسيط، و«مَفْعُولُنْ» و«فَعِلَاتُنْ» في الكامل، و«مَفْعُولُنْ» في الرجز<sup>(١٣٧)</sup>، والضرب الرابع، والسادس<sup>(١٣٨)</sup> من المديد، وليس عدمه فيهما بمُستَقْبَحٍ، وهذا مذهب الخليل<sup>(١٣٩)</sup>).

### فصل في القول أيضاً على الرَّدْفِ والتأسيس يحتاج إليه

يجوز اجتماع «آدم» مع «ذرهم»، و «آخر» مع «معمّر»، والأخفش يمنعه<sup>(١٣٩)</sup>، ولا يجعل الألف تأسيساً نظراً إلى أصلها<sup>(١٤٠)</sup>، وعليه قوله - وهو امرؤ القيس<sup>(١٤١)</sup> -:  
٣٨ - أرى أم عمرو دَمْعُهَا قد تَحَدَّرَا      بُكَاءً على عمرو وما كان أَضْبَرَا<sup>(١٤٢)</sup>؛  
وقال :

٣٩ - إِذَا قُلْتُ: هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ      وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانُ بَدَّلْتُ الْآخِرَا  
هذا إِذَا حَقَّقْتُ<sup>(١٤٣)</sup> وَجَمَعَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ، فَإِنْ أَبْدَلْتُ كَانَتْ تَأْسِيساً لَا غَيْرَ.  
ويجوز «رأل»<sup>(١٤٤)</sup> مع «ذِيَالٍ» و «بَالٍ»<sup>(١٤٥)</sup> إِذَا أَبْدَلْتُ، وَلَوْ حُقِّقْتُ<sup>(١٤٦)</sup> لَمْ يَجْزِ،  
قال امرؤ القيس :

٤٠ - كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ<sup>(١٤٧)</sup> -

مع قوله :

٤١ - وَرَسَمُ عَفَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَحْوَالٍ<sup>(١٤٨)</sup> -

ويجوز اجتماع «رأس» مع «قلس»<sup>(١٤٩)</sup> إِذَا حُقِّقْتُ<sup>(١٥٠)</sup>، ويجيزه مع «ناس» إِذَا أَبْدَلْتُ<sup>(١٥١)</sup>.

ويجوز اجتماع «آدم» مع «هاشم»<sup>(١٠٣)</sup>، و«آخر» مع «جابر». وكان الخليل لا يجيز «يسيء» مع «يجيء» ولا «لؤلؤها» مع «يكلؤها»<sup>(١٠٤)</sup>؛ لأن التخفيف يزيل هذه الأشياء عن صورتها.

فإذا وقع حرف مضاعف، نحو: «صَبَّ» وحرف غير مضاعف نحو: «صَعَب» فالأخفش لا ياباه<sup>(١٠٥)</sup>، وغيره ياباه<sup>(١٠٦)</sup>، ويجيزونه مع قوله: «حيًا، وليًا» «ظبيًا» وقد يلتزمون مع الكاف والتاء - إذا كانا حرفي رَوِيَّ - الحرف الذي قبلهما، وذلك /٤٠/ غير لازم، كقوله:

٤٢ - أَطْلَالَ دَارٍ بِالنَّبَاعِ فَحَمَّتِ سَالَتْ فَلَمَّا اسْتَعْجَمْتُ ثُمَّ صُمْتُ  
صُرِفَتْ فَلَمْ تَصْرِفْ أَوَانًا وَبَادَرْتُ نُهَاكَ دَمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتِ<sup>(١٠٧)</sup>  
فلزم الميم في القصيدة جميعها، وكذلك فعل كثير في تأنيته إلا بيتاً واحداً، وهو قوله:

٤٣ - أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لِكَ الرَّدَى وَجُنَّ اللِّوَاتِي قَلَنْ : عَزَّةُ جُنَّتِ<sup>(١٠٨)</sup>  
والقصيدة قد التزم فيها قبل التاء اللام، مثل قوله:

٤٤ - فَقُلْتُ لَهَا: يَاعَزُّ كُلِّ مَصِيبَةٍ إِذَا وَطُنَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ  
وقال - فلزم اللام مع الكاف -.

٤٥ - حَبَسْتُ كِتَابِي إِذْ أَتَاكَ تَعَرُّضًا لِسَيْبِكَ لَمْ يَذْهَبْ رَجَائِي هُنَاكَ  
نُعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ أَحَقُّ بِمَا أَرَى وَأَنْتَ بِمَا تَأْتِي حَقِيقُ كَذَلِكَ<sup>(١٠٩)</sup>

وليس هذا بلازم، وقد فعل ذلك مع غير هذين الحرفين دلالة على غزارة الشاعر وقوة مادته.

### فصل في الضرب الثالث وهو «الدَّخِيلُ»

الدَّخِيلُ: حرف يقع بين التأسيس وحرف الروي، وهو لازمٌ لغير عَيْنِهِ، فإن لزم هو عَيْنُهُ كان لزومًا لا يلزم، وإنما سمي دخيلًا لأنه كأنه دخيلٌ في القافية؛

لاختلاف صورته بين حرفين لا يجوز اختلافها، وعندهم أن الحرف إذا تراخى إلى آخر القافية كان ألزم للصورة التي هو عليها، فلذلك لم يقع في الخروج ما وقع في غيره من الاختلاف، وذلك كقوله: / ٤٠ ب / .

٤٦ - ألا ليت شعري والسفاهة كاسمها أعائدتني من حب ليلي عوائدي  
سؤفة بلبال إلى فلجاتها فذي الرمث أبكنتي لسلمي معاهدي<sup>(١١٠)</sup>.

## فصل في القسم الذي يلحق القافية

وأنت مخير في إيجادهِ وإعدامهِ

وهو [على] ضربين : المتعدي والغالي .

## فصل في « المتعدي »

المتعدي : هو الحرف الناشئ من حركة الضمير، إذا كانت ضمة أو كسرة، فتكون واواً أو ياءً، ولا تكاد تكون ألفاً؛ لشدة هُجَّتِهِ في الحس .

ولأنما سمي متعدياً لأنه جاوز الحد في الوزن، والعدوان مجاوزة الحد، وذلك

نحو قوله :

٤٧ - لما رأيت الدهر جماً خبلهُو<sup>(١١١)</sup>.

وتمامه :

٤٨ - أخطَل والدَّهْرُ كثيرُ خطَلُهو.

ونحو قوله :

٤٩ - ترعدُ من إجلاله وفرعهي<sup>(١١٢)</sup>.

ولأنما ارتكبوا هذا حرصاً على تبين الحركة التي يستحقها الوصل؛ كي لا يستهلكها الوقف .



## فَصْلٌ فِي «الغالي»

الغالي أكثر ما يكون بالنون، وقد يكون بالواو والياء، تظهر هذه الحروف بعد حرف الرويِّ المقيد، وإنما سمي غالباً لأنه ارتفع وزاد على الوزن، وكلُّ ما ارتفع فقد غلا. فأما النون فنحو قوله:

٥٠ - وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ<sup>(١١٣)</sup>.

وإنما فعل هذا تنبيهاً على الوقف؛ لأنَّ الشعرَ مُسَكَّنُ الآخرِ، فإذا قلت: «المخترق» لم يُعْلَمَ أوَّصلُ أنت أم واقفٌ؟، فإذا منعك مانعُ ألحقت هذه الزيادة، [ف] انفصلت. وقريبٌ من هذا حذفُ الحركة تنبيهاً على الوقف، فلَمَّا جاؤا/٤١/ إلى الساكن وصلأ، وأرادوا بيانه، حركوا، ومثاله بالواو: أن يأتي بالحركة التي يستحقها الساكن ويشبعها إن كانت ضمةً، فينشأ منها الواو، كقول امرئ القيس:

٥١ - تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا وَكُنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعاً صُبْرُو<sup>(١١٤)</sup>

ومثاله بالياء: أن يأتي بالحركة التي يستحقها الساكن، ويشبعها إن كانت كسرةً، فينشأ منها الياء، كقوله:

٥٠ - وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِي<sup>(١١٥)</sup>.

## فَصْلٌ فِي الْقَوْلِ عَلَى الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْقَافِيَةِ

وهي ثمانِي حركات: وهي: الرَّسُّ، وَالْحَذُّ، وَالْمَجْرَى، وَالنَّفَادُ، وَالْإِشْبَاعُ، وَالتَّوْجِيهُ، وَالتَّعْدِي، وَالْغُلُّ.

## فَصْلٌ فِي «الرَّسِّ»

الرَّسُّ هو<sup>(١١٥)</sup>: الحركة التي قبل ألف التأسيس، وهي من ضروريته، وإنما سمي

«رَسَاءً» لأنه من: رَسَسْتُ الشيء، إذا ابتدأته، ومنه رسيْسُ الحُمَى، وهو أوَّل ما يجده الإنسان منها<sup>(١١٦)</sup>، ولَمَّا كانت هذه الحركة أوَّل لوازم البيت سُمِّيَتْ رَسَاءً، نحو الفتحه في قوله:

٥٢ - أَرَيْتُ بِهِ الْأَرْوَاحَ حَتَّى كَانَمَا تَهَادَيْنِ أَعْلَى تَرْبِهَا بِالْمَنَاخِلِ<sup>(١١٧)</sup>

## فَصْلٌ فِي «الْحَذْوِ»

الْحَذْوُ: حركة الحرف الذي قبل الرَّدْفِ<sup>(١١٨)</sup>، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ حَذْوًا لَّأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ أَصْلَ الرَّدْفِ إِنَّمَا هُوَ الْأَلْفُ؛ إِذْ هُوَ أَقْوَى حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ، وَالْأَلْفُ الَّتِي يُرَدَّفُ بِهَا لَا تَكُونُ إِلَّا تَابِعَةً لِلْفَتْحَةِ، مِنْ قَوْلِكَ: فَلَانٌ يَحْذُو حَذْوَ فَلَانٍ، أَيْ يَتَّبِعُهُ فِي أَحْوَالِهِ.

وَالْحَذْوُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أحدهما / ٤١ب/: حَذْوٌ لَا يَنْوِبُ مَنْابَهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ الْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الْأَلْفِ، وَكَذَلِكَ الْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا وَقَعَا رَدْفَيْنِ، وَانْفَتَحَ مَقْبَلُهُمَا، كَقَوْلِهِ:

٥٣ - قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَأْبُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوَامَ<sup>(١١٩)</sup> وَقَوْلُهُ:

٥٤ - يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِئَتُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصُّوْتُ؟<sup>(١٢٠)</sup> وَقَوْلُهُ:

٥٥ - فَإِنْ تَبَأَى بَيْتِكَ فِي مَعَدٍّ يَقْلُ تَصْدِيقَكَ الْعُلَمَاءُ: جَيْرِ<sup>(١٢١)</sup> فَمَا الْحَذْوُ الَّذِي يَنْوِبُ مَنْابَهُ غَيْرُهُ فَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ، فَإِنْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَنْوِبُ عَنِ الْآخَرَى كَمَا تَنْوِبُ الْوَاوُ عَنِ الْيَاءِ، وَالْيَاءُ عَنِ الْوَاوِ، كَقَوْلِهِ:

٥٦ - جَنَّ عَلَيْهَا مَسَاعِيرٌ لِحَرْبِهِمْ شُمَّ الْعَرَانِينَ مَنْ قَتَوِ وَمَنْ شِيبَ ضَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤْتَلَّةٍ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَضْلُوبِ<sup>(١٢٢)</sup> فَجَمَعَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالضَّمَّةِ.

## فصل في «المَجْرَى»

المَجْرَى: حركة حرف الرُّوْيِ<sup>(١٧٣)</sup>، وإنَّما يكون في القصيدة المطلقة، وهي الموصولة، وما كان مقيداً فلا مجرى له؛ لأنَّ الرُّوْيَ ساكنٌ، وذلك كقوله:

٢٣ - قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي<sup>(١٧٤)</sup>.

وقوله:

٢ - عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا<sup>(١٧٥)</sup>

وقوله:

٥٧ - أَقْلِي اللُّومَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا<sup>(١٧٦)</sup>.

فحركة اللام والميم والباء مَجْرَى.

والمقيّد الذي لا مَجْرَى له قوله:

٥٠ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ<sup>(١٧٧)</sup>

وإنَّما سَمِيتَ مجرى لجريان الرُّوْيِ بها إلى حرف الوصل.

## فصل في «النَّفَازِ»

النَّفَازِ<sup>(١٧٨)</sup>: هو حركة هاء الوصل التي يتلوها حرف /أ٤٢/ الخروج، وليس بعدها حركة، كقوله:

٥٨ - وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ<sup>(١٧٩)</sup>.

تمامه:

- كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ<sup>(١٨٠)</sup>.

فحركة الهاء هي النَّفَازِ، وإنَّما سَمِيتَ نَفَازاً لأنها أُنْفَذَتْ الوصل إلى حرف الخروج، وليست الهاء بأصل في حروف الوصل؛ لأنها متحركة، فقد جَعَلْنَاهَا هذه الحركة بمنزلة الرُّوْيِ، فالخروجُ للهَاءِ بمنزلتها من حرف الرُّوْيِ، والفتحةُ في هاء:

٢ - مُقَامُهَا<sup>(١٨١)</sup>.

والكسرة في هاء :

كسائهي<sup>(١٨٢)</sup>.

- ٥٩ -

## فصل في «الإشباع»

الإشباع هو: حركة الدخيل إذا كان الروي مطلقاً<sup>(١٨٣)</sup>، وإنما سميت إشباعاً لأن كل حرف يقع قبل الروي من اللوازم للقافية يكون ساكناً كالتأسيس والرّذف إلا الدّخيل فإنه يقع متحرّكاً، فصارت الحركة فيه كالإشباع؛ لزيادة الدخيل بها على الساكن، واجتماع الضمة والكسرة فيه جائز عند الخليل<sup>(١٨٤)</sup>، ممتنع عند الأخفش<sup>(١٨٥)</sup>.

فأما الفتح فإنه يقل اجتماعه مع غيره، قال الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ فِي تَضَائِقِ

عَمَدْتُ لِلضَّحَاكِ فِعْلَ الْوَائِقِ<sup>(١٨٦)</sup>.

- ٥٩ -

وقد جاء الفتح، وقال:

٦٠ - فَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِداً      وَتَابَعْتُ دِينَ الْأَكْرَمِينَ الْمُبَارِكَا

وَأَمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ      وَخَالَفْتُ مَنْ أَمَسَى يَرِيدُ الْمَهَالِكَا<sup>(١٨٧)</sup>

وقوله :

يَانْخُلْ ذَاتِ السُّدْرِ وَالْجَرَاوِلِ

- ٦١ -

تَطَاوَلِي مَا شِئْتُ أَنْ تَطَاوَلِي<sup>(١٨٨)</sup>.

## فصل في «التوجيه»

التوجيه: حركة الحرف الذي قبل الروي المقيّد.

ولأنما سمّي توجيهاً عند الخليل لأن الحركة ٤٢ب/ التي قبل حرف الروي

المقيّد كأنّها في الروي المقيّد؛ لما نعرفه في القياسات النحويّة، ولهذا هَمَزَ

بَعْضُهُمْ<sup>(١٨٩)</sup> وَاَوْ «موسى»، وَأَمَالَ بَعْضُهُمْ «مِقْلَاةً»<sup>(١٩٠)</sup>، وَلِهَذَا الْمَعْنَى امْتَنَعَ الْخَلِيلُ مِنْ اجْتِمَاعِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ قَبْلَهُ، وَأَجَاذَهُ الْأَخْفَشُ<sup>(١٩١)</sup>؛ لِأَنَّهُ سَمِعَهُ<sup>(١٩٢)</sup>، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الرَّوِّيُّ كَأَنَّهُ مَوْجَّهٌ بِهَا، كَالثَّوْبِ الَّذِي لَهُ وَجْهَانِ، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ إِنَّمَا سَمِيَ تَوَجُّيْهَا لِتَوَجُّهِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ، وَهَذَا يَفْسُدُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجِيزُ الْفَتْحَ مَعَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

٦٢ - أَرَى النَّاسَ أُحْدُوْثَةً فَكُونُوا الْحَدِيثَ الْحَسَنَ<sup>(١٩٣)</sup>

وَأَمَّا الْمَعِيبُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فَقَوْلُهُ:

٦٣ - يُكْسِنُ أَرِيَاشًا مِنَ الطَّيْرِ الْعُتُقُ<sup>(١٩٤)</sup>

مَعَ قَوْلِهِ:

٥٠ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ<sup>(١٩٥)</sup>.

وَهُوَ كَالْكَسْرِ مَعَ الضَّمِّ عِنْدَ الْخَلِيلِ، جَمِيعُهُ عَيْبٌ.

## فصل في «التعدي»

التَّعْدِي: حَرَكَةُ هَاءِ الْإِضْمَارِ إِذَا كَانَتْ وَصْلًا يُوْجِبُ لَهَا الْوِزْنَ السَّكُونُ، فَتُخْرِجُهُ عَنِ الْوِزْنِ، سَمِيَتْ تَعْدِيًّا لِذَلِكَ، كَقَوْلِهِ:

٤٨ - أَخْطَلَ وَالذُّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهُو<sup>(١٩٦)</sup>.

فَحَرَكَةُ الْهَاءِ هِيَ التَّعْدِي، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

٦٤ - مُشْتَمِلٌ بِعِزِّهِ وَشَرْفِهِي<sup>(١٩٧)</sup>.

فَحَرَكَةُ الْهَاءِ هِيَ التَّعْدِي.

## فصل في «الغلو»

الْغَلَوُ: حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِّيِّ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الْبَحْرُ التَّقْيِيدَ، سَمِيَتْ غُلُوًّا لِزِيَادَتِهَا عَلَى الْوِزْنِ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ وَزَادَ فَقَدْ غَلَا، وَمِنْهُ غَلَاءُ السَّعْرِ.

وذلك نحو الفتحة في :

٥٠ - الْمُخْتَرَقُنْ<sup>(١٩٨)</sup>.

والضمة في :

٥١ - صُبْرُو<sup>(١٩٩)</sup>.

## ١٤٣/ فصل في عيوب الشعر

وهي ثمانية أشياء : الإقواء، والإكفاء، والسناد، والتضمين، والإدماج، والتحرید، والرمل.

وفيه أشياء آخر تُذكر بعد هذه إن شاء الله.

### فصل في «الإقواء»

الإقواء: اختلاف المجرى في الرفع والجر، فأما الفتح بينهما فبعيد، وقد جاء. وإنما سمي إقواء<sup>(٢٠٠)</sup> من قولهم: أقوى الجبل<sup>(٢٠١)</sup>، إذا نبّت قوة من قواه، فلما خالفت القافية قوافي البيت باختلاف حركتها قيل: أقوى الشاعر، أي خالف بين قوافيه<sup>(٢٠٢)</sup> كما خالفت بين قوى الجبل<sup>(٢٠٣)</sup>.

وأما وقوع الضم مع الكسر فكثير، قال الأخفش<sup>(٢٠٤)</sup>: وقلما سلمت قصيدة منه، وذلك نحو قوله:

٦٥ - سَقَطَ النُّصَيْفُ وَلَمْ تُرْدِ إِسْقَاطُهُ      فَتَنَّاوَلْتُهُ وَاتَّقَنَّا بِالْيَدِ  
بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ      عَنَّمْ يَكَاذُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ<sup>(٢٠٥)</sup>

فأما اجتماع الفتح مع الضم فقليل، وقد جاء:

٦٦ - أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ يَحْيَى      أَتَمْنَعُنِي عَلَى يَحْيَى الْبُكَاءِ  
فَفِي طَرْفِي عَلَى يَحْيَى شَهَادُ      وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ<sup>(٢٠٦)</sup>

وأما اجتماعه مع الكسر فقلوله:

٦٧ - أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى      مَنِيحَتَهُ فَعَجَلْتُ الْأَدَاءَ

وَقُلْتُ لَشَاتِهِ لَمَّا أَتَيْنَا رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاةٍ بَدَأَ<sup>(٢٠٧)</sup>  
وهذا القسم يسمى «الإجازة» بالراء، والزاي<sup>(٢٠٨)</sup>، وقيل<sup>(٢٠٩)</sup>: الإيطاء هو  
الإجازة.

### فَصْلٌ فِي « الْإِكْفَاءِ »

٤٣ب/ والإكفاء عند الخليل هو الإقواء<sup>(٢١٠)</sup>، وبعضهم يجعله الفساد في آخر  
الشعر<sup>(٢١١)</sup> والأخفش<sup>(٢١٢)</sup> يجعله: اختلاف حرف الروي، من قوله: كَفَاتُ الْإِنَاءِ،  
إِذَا كَبَيْتُهُ، فَلَمَّا اخْتَلَفَتْ حُرُوفُ الرَّوِيِّ كَانَ ذَلِكَ قَلْبًا لَهَا، كَقَوْلِهِ<sup>(٢١٣)</sup>:  
٦٨- إِلَامٌ<sup>(٢١٤)</sup> أَرَى إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ مَالِكٍ بِمُلْكٍ يَدِي أَنْ الْمَقَامَ قَلِيلُ  
رَأَى مِنْ رَفِيقِهِ جَفَاءٍ وَغِلْظَةً<sup>(٢١٥)</sup> إِذَا قَامَ يَتَنَاضُ الْقِلَاصُ ذَمِيمُ  
وقال:

٦٩- وقال: أَقْلًا<sup>(٢١٦)</sup> وَاتْرُكَا الرَّحْلَ إِنِّي بِمَهْلَكَةٍ وَالْعَافِيَاتُ تَدُورُ  
وقال:

٧٠- فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَاتِلْ: لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبُ  
ولا يجمع إلا بين الحروف المتقاربة.

### فَصْلٌ فِي « الْإِيطَاءِ »

الإيطاء هو: رَدَّ كَلِمَةٍ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا، وَكَلِمًا تَبَاعَدَ كَانَ أَحْسَنَ، وَسَمِّيَ إِيطَاءً مِنْ  
وَطِئَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى إِثْرِ وَطِئَ قَبْلَهُ، فَيَعْبُدُ الْوُطْءَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَكَذَلِكَ  
إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ، وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ إِلَّا وَبَيْنَهَا بَيْتٌ أَوْ أَكْثَرُ، وَقَدْ جَاءَ لَابِنُ مَقْبَلِ<sup>(٢١٧)</sup> بِلا  
فاصل قال:

٧١- أَوْ كَاهْتَرَا زَرْدِيْنِي تَعَاوَرَهُ<sup>(٢١٨)</sup> أَيْدِي الْكِمَاءِ<sup>(٢١٩)</sup> فَزَادُوا مَتْنَهُ لِيْنَا  
نَاَزَعْتُ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ<sup>(٢٢٠)</sup> مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْتَنِي لِيْنَا<sup>(٢٢١)</sup>  
ومثله قوله:

٧٢- لَثْنٌ رَجَعْتُ مِنْ دَمَشَقَ صَالِحَا لِأَجْشَمَنَّ الْعَيْسَ سِيرًا صَالِحَا

حتى أوافي بالعراق صالحاً إنني وجدتُ صالحاً لي صالحاً<sup>(٢٣٣)</sup>  
لأن معنى اللفظات جميعاً ضد الفساد، إلا الاسم العلم<sup>(٢٣٤)</sup>، فإن اختلفت  
المعاني، واتفقت الألفاظ لم يكن إيطاءً، كقوله :

٧٣- يا طيب لذة أيام لنا سلفت وحسن بهجة أيام الصبا عودي  
أيام أسحب ذيلاً من مطارفها إذا ترنم صوت الناي والعود  
وقهوة من سلاف الدن صافية كالمسك والعنبر الهندي والعود  
تستل روحك في بر وفي لطف إذا جرت منك مجرى الماء في العود<sup>(٢٣٥)</sup>

فكل واحد من هذه الكلمات له معنى غير المعنى الآخر، وقد نزلوا هذا تنزيل  
الاسمين إذا كان أحدهما معرفة، والآخر نكرة، كقوله :

٧٤- يارب سلم سدوهن الليلة وليلة أخرى وكل ليلة<sup>(٢٣٦)</sup>

فإن قلت : «لم تضرب» ، وأنت تعني المؤنث، و«لم تضرب»<sup>(٢٣٧)</sup> وأنت تعني المذكر،  
لم يكن إيطاءً ؛ لأن الياء أشد اتصالاً بالكلم من لام التعريف لفظاً ومعنى ، أما اللفظ  
فلأنها حرف واحد ، وأما المعنى فلأن الفعل صار بها جملة ، وحرف التعريف هو اللام  
لم يخرجها عن الأفراد ، هذا مذهب جماعة ، وغيرهم يخالف فيه<sup>(٢٣٨)</sup> .

فأما «برجل» و «لرجل» بإيطاء<sup>(٢٣٩)</sup> ، و «لم تضرب» تعني المذكر الحاضر ، و «لم  
تضرب» تعني المؤنثة الغائبة ، بإيطاء<sup>(٢٤٠)</sup> ؛ لأن العوامل منفصلة عن المعمول ، ولما  
أضمر الفاعل ولم يظهر إلى اللفظ ضعف الاعتداد به .

فأما «جلل» : الصغير، و «جلل» : الكبير، فليس بإيطاء<sup>(٢٤١)</sup> ، وكذلك رجل  
«قاعد» وامرأة «قاعد» من الخيض<sup>(٢٤٢)</sup> ، فليس بإيطاء ، وكذلك «ضارب» تأمره ، و  
«ضارب» اسم الفاعل من «ضرب» فليس بإيطاء ، فأما جمل «ضامر» ومهرة «ضامر»  
إيطاء .

## فصل في « السناد »

السناد<sup>(٢٤٣)</sup> على خمسة أنحاء :



الأول : اجتماع / ٤٤ب / قافية مُرْدَفَةٌ مع قافية غير مُرْدَفَةٍ ، نحو قوله :

٧٥- إذا كُنْتُ في حاجةٍ مُرسلاً فَارْسِلْ حَكِيماً ولا تُوصِه  
وإنْ بَابُ أمرٍ عليك التوى فَشَاوِرْ لَيْباً ولا تَعْصِه<sup>(١٣٣)</sup>

الثاني : اجتماع رِدْفٍ قبله مفتوحٌ مع رِدْفٍ قبله مكسورٌ ، كقوله :

٧٦- أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عِزٍّ جِبَالٍ مَعَاوِلٍ ما يُرْتَقِينَا  
شَرِبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوِينَا<sup>(١٣٤)</sup>

والثالث : اجتماع قافية مُؤَسَّسَةٍ مع قافية غير مُؤَسَّسَةٍ ، كقوله :

٧٧- يادَارَ سَلَمَى يا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي<sup>(١٣٥)</sup>

ثم قال :

٧٨- فَخِنْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ

والرابع : اجتماع دخيل مفتوح مع دخيل مضموم أو مكسور كقوله :

٧٩- رَأَيْتُ زُهَيْراً [تَحْتَ] <sup>(١٣٦)</sup> كَلْكَلِ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ <sup>(١٣٧)</sup> أَبَادِرُ

فَشَلْتُ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِداً وَنَحْجَبُهُ عَنِّي الْحَدِيدُ الْمَظَاهِرُ<sup>(١٣٨)</sup>

والخامس : اختلاف الحركة قبل الروي المقيد عند الخليل ، وبالفتح اجتماعاً ،

كقوله :

٥٠- وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ<sup>(١٣٩)</sup>

وقال :

٨٠- أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرَقِ<sup>(١٤٠)</sup>

مع :

٦٣- الْعُنُقُ<sup>(١٤١)</sup>

وإنما سَمِيَ سَناداً من قولهم : خرج بنو فلان متساندين<sup>(١٤٢)</sup> ، إذا خرجوا على

آراءٍ<sup>(١٤٣)</sup> شتى ، فهم مختلفون غير متفقين ، فكذلك هذا الفن من الشعر .

## فَصْلٌ فِي «التَّضْمِينِ»

(التضمين : ألا يقوم معنى البيت بنفسه حتى يؤتى بها بعده . / ٤٥أ  
وبعضه أحسن من بعض ، وُسْمِيَّ تَضْمِينًا ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْتَيْنِ مُضْمَنٌ  
بصاحبه محتاج إليه ، فَإِنْ كَانَ التَّضْمِينُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِي  
القافية)<sup>(٢٤٤)</sup> ، وذلك نحو قوله :

٨١- كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَا م وَرِيحَ الْخُزَامِي وَنَشَرَ الْقُطْرُ  
يُعْلِلُ بِهِ بَرْدَ أَنْبَاهَا إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ<sup>(٢٤٥)</sup>  
ومثل الثاني :

٨٢- وَهُمْ وَرَدُّوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَازٍ إِنِّي  
شَدِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ أَنْتَهُمْ بِنُضْحِ الصُّدْرِ مَنِيَّ<sup>(٢٤٦)</sup>

## فَصْلٌ فِي «الإِدْمَاجِ»

(والإدماج : أن يكون بعض الكلمة في آخر البيت ، وبعضها في أول البيت  
الأخر ، وُسْمِيَّ إِدْمَاجًا مِنْ : اندمجت في الموضع ، إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ ، فَكَانَ الْبَيْتُ الثَّانِي  
لَتَعْلُقِهِ بِالْأَوَّلِ دَاخِلًا فِي جُمْلَتِهِ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ :

٨٣- فَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلُهُ بِمَالٍ وَإِنْ أَغْنَاكَ إِلَّا لِلَّذِي  
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَضْطَفِيهِ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيِّ<sup>(٢٤٧)</sup>  
ف «الذي» بمنزلة الفاء من «جعفر» ، وَصِلَتْهُ تَمَّتُهُ<sup>(٢٤٨)</sup> .

## فَصْلٌ فِي «التَّحْرِيدِ»

(والتحريد<sup>(٢٤٩)</sup> : كُلُّ فَسَادٍ فِي الْقَافِيَةِ ، شَبِيهٌ بِالسَّنَادِ ، وَُسْمِيَّ تَحْرِيدًا ؛ مَاخُذٌ مِنْ :  
حَرَدَ الدَّابَّةُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجْلَيْنِ ، فَهُوَ فِي الشَّعْرِ عَيْبٌ .

## فَصْلٌ فِي « الرَّمَلِ »

الرَّمَلُ<sup>(٢٠١)</sup> : كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ يَحْسُنُ تَأْلِيفُهُ ، غَيْرُ مُسْتَعْدَبٍ فِي اللَّفْظِ ، وَيُظَنُّ بِهِ الْانْكَسَارُ ، كَقَوْلِهِ :

٨٤ - وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ / ٤٥ب / فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ<sup>(٢٠١)</sup>  
وَلِنَّمَا سُمِّيَ رَمَلًا ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّمَلِ ؛ لِأَنَّهُ يَارَهُ وَسَخَافَتُهُ وَقَلَّةُ ثَبُوتِهِ .

## فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ آخَرٍ لِلْقَوَافِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا

وهي خمسة أسماء : النَّصْبُ ، وَالْبَأْوُ ، وَالتَّجْرِيدُ ، وَالتَّقْفِيَةُ ، وَالتَّصْرِيعُ .

## فَصْلٌ فِي النَّصْبِ وَالْبَأْوِ وَالتَّجْرِيدِ

النَّصْبُ : خَلَوْا الْبَيْتَ مِنَ الْفَسَادِ الْبِتَّةِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِنْتِصَابِ ، وَهُوَ الْإِسْتِقَامَةُ<sup>(٢٠٢)</sup> .

وَالْبَأْوُ : كَالنَّصْبِ ؛ لِأَنَّ الْبَأْوَ الْفَخْرُ وَالشَّرْفُ ، وَهَذَا يُضَادُّ الْفَسَادَ .

وَالْتَّجْرِيدُ : هُوَ أَلَّا يَكُونَ فِي الْقَافِيَةِ رَدْفٌ وَلَا تَأْسِيسٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَرَدْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا كَشَفْتَهُ وَعَرَيْتَهُ مِنْ مَا سِوَاهُ ، كَقَوْلِهِ :

٢٣ - قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ<sup>(٢٠٣)</sup>

## فَصْلٌ فِي « التَّقْفِيَةِ »

التَّقْفِيَةُ<sup>(٢٠٤)</sup> : أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ مَعْتَدِلَ الشَّطْرَيْنِ ، فَتَكُونَ عَرَوْضُهُ مِثْلَ ضَرْبِهِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ، فَتَجْعَلُ لَهَا قَافِيَةً مِثْلَ قَافِيَتِهِ ، وَلِوَازِمَ كُلِّوَاظِمِهِ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ . كَقَوْلِهِ :

٨٥ - أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ هَجْرِي فَأَجْلِي<sup>(٢٠٥)</sup>  
لَوْ قَالَ : (بَعْضُ هَذَا التَّكْبَرِ) لَمْ يَجْزُ ؛ لِأَنَّ الْوَصْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلضَّرْبِ أَوْ مَا شَابَهَهُ مِنَ الْأَعَارِضِ ، وَقَدْ مَضَى اسْتِقَاقُهُ<sup>(٢٠٦)</sup> .

## فَصْلٌ فِي « التَّصْرِيعِ »

التصريع : هو أن يكون عروض البيت مخالفاً لضربه في الاستعمال ، فيجعل في البيت كالضرب ، فيلزمها من اللوازم ما / ٤٦ أ / لَزِمَ الضَرْبَ ، كقوله :  
٨٦- أيها الحادي عليك السلام قد شجاك اليوم رُبُّ المقام<sup>(٢٥٧)</sup>

## فَصْلٌ فِي الْمَطْلُوقِ وَالْمَقْيَدِ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الشِّعْرُ

على ثلاثة أضرب :  
ضَرْبٌ مِنْهُ يُطْلَقُ وَلَا يُقَيَّدُ فِي الْقَوْلِ الْقَوِي .  
وَضَرْبٌ يُقَيَّدُ وَلَا يُطْلَقُ فِي الْقَوْلِ الْقَوِي .  
وَضَرْبٌ يُطْلَقُ وَيُقَيَّدُ .  
فَأَمَّا الَّذِي يُطْلَقُ وَلَا يُقَيَّدُ [ ف ] كقوله :  
٨٧- أقيموا بني النعمان عنا صُدُورَكُمْ      وإلا تُقيموا صاغرين الرؤوسا<sup>(٢٥٨)</sup>  
فلو قَيَّدْتَهُ لَصَارَ إِلَى «فَعُولٍ» وَذَا لَا يَجُوزُ فِي الطَّوِيلِ .  
وَأَمَّا الَّذِي يُقَيَّدُ وَلَا يُطْلَقُ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ :  
أحدهما : أَنَّهُ مَتَى أُطْلِقَ فَسَدَ ، كقوله :  
٥٠-      وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ<sup>(٢٥٩)</sup>  
فَهُوَ مِنْ مَشْطُورِ الرِّجْزِ ، فَلَوْ أُطْلِقْتَهُ لَصَارَ «مُسْتَفْعِلِينَ» وَذَا لَا يَجُوزُ .  
والثاني : أَنَّهُ مَتَى أُطْلِقَ اخْتَلَفَ إِعْرَابُهُ ، وَلَا يُقَدَّرُونَهُ فِي الْعَرُوضِ ، كقوله :  
٨٨- بَلْ جَوَزَ تَبْهَاءَ كظْهَرِ الْجَحْفَتِ  
بِحَيْثُ لَا قَى الْحَنَكَانِ التَّكْفَتِ<sup>(٢٦٠)</sup>

فهذا مُقَيَّدٌ ، الضَرْبُ الْخَامِسُ مِنَ السَّرِيعِ ، وَوزنه : «مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ»  
فَإِذَا أُطْلِقَتْ صَارَ مِنْ مَشْطُورِ الرِّجْزِ ، وَاخْتَلَفَ إِعْرَابُهُ .

والَّذِي يَصِحُّ أَنْ يُقَيَّدَ وَيُطْلَقَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ ضَرْبُهُ أَحَدَ ضَرْبَيْنِ مِنْ وَزْنَيْنِ لَا خُلْفَ بَيْنَهُمَا إِلَّا فِي ذِيكَ الضَّرْبَيْنِ ، وَتَكُونُ زِيَادَةُ أَحَدِ ذَيْكَ الضَّرْبَيْنِ مِثْلَ زِيَادَةِ

إطلاق ذلك البيت على تقييده، مثل الضرب السادس من الكامل، ووزنه: «مُتَفَاعِلَتَانُ»، والضرب السابع، ووزنه «متفاعلاً»، فإذا أطلقت «متفاعلاً» زدت حركة / ٤٦ ب / وحرفاً صار «متفاعلاً» نحو قوله: ٨٩ - أُبْنِي لَا تَظْلَمُ بِمَكَّةَ لَا الْكَبِيرَ وَلَا الصَّغِيرَ<sup>(٣١١)</sup>

## فَصْلٌ فِي « الْإِنْشَادِ »

العرب في الإنشاد على ضروب:

فمنهم من يقول بالترنم والحذاء والغناء، فَيُتْبِعُ المضمومَ واوًا، والمفتوحَ ألفًا، والمكسورَ ياءً، كقوله:

٩٠ - والعتابو<sup>(٣١٢)</sup>.

و:

٥٧ - العتابا<sup>(٣١٣)</sup>.

و:

٩١ - العتابي<sup>(٣١٤)</sup>.

وهم الأكثرون<sup>(٣١٥)</sup>.

ومنهم من يكره الترنم والحذاء والغناء، ويأتي مكان الواو والألف والياء نوناً ساكنة<sup>(٣١٦)</sup>؛ لأنَّ الصوت لا يجري فيها، نحو قوله:

٥٧ - أعاذَلْ خَلَّ لَوْمَكِ والعتابنِ وقولي إِنَّ أَصْبْتُ: لقد أصابن<sup>(٣١٧)</sup>

ولا تمتنع منها كلمة.

وبعضهم يقف على المنصوب منوناً كان أو غير منونٍ بالألف، ويقف على المرفوع والمجرور والموصول على حرف الإعراب [ فَيُسَكَّنْ ]، فيقول في:

٥٧ - العتابا<sup>(٣١٨)</sup>.

: العتاب.

وفي:

٩٢ - الخيامو<sup>(٣١٩)</sup>.

: الخيام .

وفي :

الأيامي<sup>(٢٧٠)</sup> .

- ٩٣ -

: الأيأم .

ومنهم من يقف على المفتوح لا يَلْحَقُهُ تنوينٌ بحذف الفتحة، فيقول : (لقد أصاب).

وأما (العتابا) فإنَّ الألف واللام تُعاقِبُ التنوين، فكأنَّ التنوين موجودٌ فيه، فيقفون فيه على الألف .

ومنهم من يُجري النّظْمُ مُجَرًى النشر .

وبعضهم يُجري الواو والياء إذا كانا من الأصل، وكانا وصلين، مُجَرًى الزائِد،

كقوله : (ثم لا يفرُّ في :

يفري<sup>(٢٧١)</sup> .

- ٩٤ -

وكذلك الواو في «يغزو» إذا كانت زائِية، فإذا كانتا رويّين لم يحذف .

فأما الألف الأصلية فلا يجوز حذفها، وقد جاء كقوله : / ٤٧أ .

٩٥- وَقِيلَ مِنْ لُكَيْزٍ حَاضِرٌ رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ<sup>(٢٧٢)</sup>

جَرَّاهُمْ عَلَى ذَلِكَ التَّضْعِيفِ قَبْلَهُ، وَلَا يَجُوزُ:

دَايَنْتُ أُرْوَى وَالْدِيُونُ تُقْضَى<sup>(٢٧٣)</sup> .

- ٩٦ -

وَأَلْحَقَ بَعْضُهُمْ وَآوَ الْإِضْهَارِ وَيَاءَ الْإِضْهَارِ فِي الْحَذْفِ بِهَذِهِ الْوَائِ وَالْيَاءِ الزَّائِدَتَيْنِ<sup>(٢٧٤)</sup>،

نحو قوله :

وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُكَاظٌ إِنَّ<sup>(٢٧٥)</sup>

- ٨٣ -

ونحو قوله :

٩٧- جَزَيْتُ ابْنَ أَوْفَى بِالْمَدِينَةِ قَرْضَهُ وَقُلْتُ لَشَفَاعِ الْمَدِينَةِ: أَوْجِفُ<sup>(٢٧٦)</sup>

يريد : أَوْجِفُوا .

وقد يوقعون المجزوم والمبني الساكن في القوافي المطلقة، فيَحْرُكُ بالكسر، كقوله :

- ٩٨- لَمْ تَزِيلَ<sup>(٢٧٧)</sup>  
وَتَجَمَّلَ<sup>(٢٧٨)</sup> ٩٩-

فإن كان أصله<sup>(٢٧٩)</sup> الضمّ رددته إلى أصله، نحو: «مُدّ» لو وقع قافيةً، وإن كان أصله الفتح، نحو: «مِنَ القومِ»، لو كانت نونُ «مِنَ» حرفَ رويٍّ، وفي الآخر «القومِ» كانت نون «مِنَ» مفتوحةً، وقلت: «مِنَا»، ويجوز فيها الكسر؛ لأنَّ بعضهم<sup>(٢٨٠)</sup> يكسرها مع كلِّ همزة وصل، ولا يخصّ<sup>(٢٨١)</sup>، والصحيح أنها تُكسرُ مع كلِّ همزة وصلٍ غيرِ همزة لامٍ التعريف، وهمزة اسمِ الله.

وإذا أُطلق شيءٌ من الأفعالِ المجزومةِ المعتلةِ اللامِ عادتْ إلى أصلها، نحو: لم يغزو، ولم يرمي، ولم يخشى<sup>(٢٨٢)</sup>.

تَمَّ الكتابُ ، والحمدُ لله وحده<sup>(٢٨٣)</sup>

## الهوامش

(١) شعراء مقلّون: ٩٧.

(٢) ترجمته في :

خريدة القصر وجريدة العصر ٨٢/١ - ٨٣، إنباه الرواة ٤٧/٢ - ٥١، معجم الأدباء ١١/٢١٩ - ٢٢٣، التكملة لوفيات النقلة ٤٦٣/٢، وفيات الأعيان ٣٨٢/٢ - ٣٨٥، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ١٢٩ - ١٣٠، تاريخ الإسلام للذهبي: وفيات سنة ٥٦٩هـ، سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٨١ - ٥٨٢، العبر في خبر من غير ٤/٢٠٧، تلخيص ابن مكتوم ٧٧، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤٥/٢ - ٢٤٧، نكت الهميان ١٥٨ - ١٥٩، الوافي بالوفيات ١٥/٢٥٤ - ٢٥٤، مرآة الجنان ٣/٣٩٠، طبقات الشافعية للأسنوي ١/٥٣٧، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٠٤، الفلاحة والمفلوكون ١٢٦ - ١٢٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٥٢ - ٣٥٤، النجوم الزاهرة ٦/٧٢، بغية الوعاة ١/٥٨٧، روضات الجنّات ٣١٤ - ٣١٥، شذرات الذهب ٤/٢٢٣، تاريخ الأدب العربي لبروكليان ٥/١٦٩ - ١٧٠، الأعلام ٣/١٠٠، معجم المؤلفين ٤/٢٢٩ - ٢٣٠، مقدمة تحقيق (كتاب الفصول في العربية) للدكتور / فائز فارس: ١٣ - ٢٧، مقدمة تحقيق (كتاب الهجاء) للدكتور فائز فارس: ١٣م - ٣٠م، مقدمة تحقيق (كتاب شرح أبيه سيويه) للدكتور حسن شاذلي فرهود: ١٤ - ٥.

(٣) وفيات الأعيان: ٢/٣٨٣.

(٤) إنباه الرواة: ٤٧/٢.

(٥) انظر خريطة بغداد في أواخر الدولة العباسية في: مجلة المورد/ المجلد الثامن، العدد الرابع، عام ١٤٠٠هـ، شكل ٦، بعد (ص ١٦).

(٦) إنباه الرواة: ٤٧/٢.

(٧) معجم الأدباء: ١١/٢٢٢.

(٨) سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٣٦ - ٥٣٩.

(٩) وفيات الأعيان: ٣/٣٨٢.

(١٠) سير أعلام النبلاء: ١٩/٦٠٣ - ٦٠٤.

(١١) وفيات الأعيان: ٣/٣٨٢.

(١٢) معجم الأدباء: ١١/٢٢١.

(١٣) معجم الأدباء: ١١/٢٢٢.

(١٤) وفيات الأعيان: ٣/٣٨٢، تاريخ الأدب العربي: ٥/١٧٠.

(١٥) إنباه الرواة: ٢/٥٠.

(١٦) معجم الأدباء: ١١/٢٢١.



- (١٧) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٢ .
- (١٨) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١٠٤ .
- (١٩) سبر أعلام النبلاء : ١٩/٦١٢ ، كشف الظنون : ٢/١٣١٣ .
- (٢٠) تاريخ الأدب العربي : ٥/١٧٠ .
- (٢١) الفرة : ٢/٢١١ .
- (٢٢) المخطوطة : ٤٢٢أ .
- (٢٣) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٢ .
- (٢٤) معجم الأدباء : ١١/٢٢٢ .
- (٢٥) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٣ - ٣٨٤ .
- (٢٦) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٤ .
- (٢٧) إنباه الرواة : ٢/٤٩ .
- (٢٨) الوافي بالوفيات : ١٥/٢٥٣ .
- (٢٩) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٣ .
- (٣٠) الوافي بالوفيات : ١٥/٢٥١ .
- (٣١) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٤ .
- (٣٢) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١٠٤ .
- (٣٣) إنباه الرواة : ٢/٥٠ .
- (٣٤) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٣ .
- (٣٥) الوافي بالوفيات : ١٥/٢٥٢ .
- (٣٦) انظر : وفيات الأعيان : ٢/٣٨٥ .
- (٣٧) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٤ ، ورواية القفطي في إنباه الرواة : ٢/٤٩ : (إنّ الرياح إذا عصفت رأيتها) .
- (٣٨) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٣ .
- (٣٩) بغية الوعاة : ٢/١٣٥ .
- (٤٠) إنباه الرواة : ٣/٢٥٧ - ٢٦٠ .
- (٤١) معجم الأدباء : ١٧/٧١ .
- (٤٢) انظر : البديع في علم العربيّة : ص ٢١ ، ٢٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ .
- (٤٣) ترجمته في إنباه الرواة : ٣/٣٢٠ - ٣٢٢ .
- (٤٤) التكملة لوفيات النقلة : ٢/١١٨ .
- (٤٥) وفيات الأعيان : ٦/١١٩ .
- (٤٦) إنباه الرواة : ٢/٥١ .
- (٤٧) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٣ .

(٤٨) الوافي بالوفيات : ٢٥٠/١٥ - ٢٥١ ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١٠٤ ، بغية الوعاة : ٥٨٧/١ .

(٤٩) الوافي بالوفيات : ٢٥٠/١٥ - ٢٥١ ، بغية الوعاة : ٥٨٧/١ .

(٥٠) ص :

(٥١) ١٣٩/١ .

(٥٢) تهذيب اللغة للأزهري : ٣٢٧/٩ .

(٥٣) المائدة : ٤٦ .

(٥٤) لم أعر عليه فيما بين يدي من مصادر .

ولامرء القيس ما يشبهه ، قال :

فَقَفَّسَى عَلَى آثَارِهِمْ بِحَاصِبٍ وَغَيَّيَ شُؤْبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهِبٍ

(ديوانه : ص ٣٨٧) .

(٥٥) تهذيب اللغة للأزهري : ٣٢٥/٩ .

(٥٦) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، واضع علمي العروض والقافية ، توفي سنة ١٧٥هـ .

ترجمته في : مراتب النحويين ٥٤ - ٧٢ ، وتاريخ العلماء النحويين ١٢٣ - ١٣٤ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة : ٢٤١/١ - ٢٤٧ .

(٥٧) هو صالح بن إسحاق ، أبو عمر ، فقيه ، نحوي ، توفي سنة ٢٢٥هـ .

ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٧٤ - ٧٥ ، وتاريخ العلماء النحويين ٧٢ - ٧٣ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة : ٨٠/٢ - ٨٣ . ورأي الجرمي في : الوافي بمعرفة القوافي للعنابي ٩٧ب .

(٥٨) الوافي بمعرفة القوافي ٢ب .

(٥٩) رأي الخليل هذا في : القوافي للأخفش ٦ ، ومختصر القوافي لابن جني ١٩ ، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ٢٩٤/١ ، والوافي في العروض والقوافي للتبريزي ٢٢٠ ، والكافي في علم القوافي للشنتريني ١١٦ ، واللسان ١٩٥/١٥ .

وقال التنوخي في كتابه والقوافي ٦٧ ، ٦٨ : [أما الخليل فله في القافية قولان :

أحدهما : أنها الساكنان الآخران من البيت وما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأول منها . . . .

والقافية على قول الخليل الآخر : ما بين الساكنين الآخرين من البيت مع الساكن الأخير فقط] .

(٦٠) صدر بيت من البحر الكامل للبيد بن ربيعة - رضي الله عنه - عجزه :

بِمَنْى تَأَيَّدَ غَوْهَا فِرْجَاهُهَا

وهو مطلع معلقته . (ديوانه ٢٩٧) .

(٦١) هو سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن الأخفش ، المتوفى سنة ٢١٥هـ .

ترجمته في : مراتب النحويين ١١١ - ١١٢ ، وتاريخ العلماء النحويين ٨٥ - ٩٠ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة : ٣٦/٢ - ٤٣ .

(٦٢) القوافي له : ١ .

(٦٣) هو محمد بن المستنير ، أبو علي ، المتوفى سنة ٢٠٦هـ .

=

= ترجمته في : تاريخ العلماء النحويين ٨٢ - ٨٤ ، طبقات النحويين واللغويين ٩٩ - ١٠٠ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة : ٢٤١/١ - ٢٤٧ .

(٦٤) رآه في : القوافي للتونخي : ٦٦ ، اللسان : ١٥/١٩٥ .

(٦٥) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ، المتوفى سنة ٢٩٩ هـ .

ترجمته في تاريخ العلماء النحويين ٥١ - ٥٢ ، إنباه الرواة ٣/٥٧ - ٥٩ ، معجم الأدباء ١٧/١٣٧ - ١٤١ .

(٦٦) كذا في (الوافي بمعرفة القوافي ٩٨ ب) نقلاً عن ابن جني ، وفي (كتاب القوافي للتونخي ٦٦) عزا هذا الرأي إلى أبي موسى الحامض ، وفي (تلقب القوافي لابن كيسان ٣٦٣) نسب هذا الرأي إلى الخليل بن أحمد ، ونسب ابن رشيقي في (العمدة ١/٢٩٦) إلى ابن كيسان أن القافية هي حرف الروي ، متابعاً في ذلك الفراء .

(٦٧) انظر : القوافي للأخفش ٣ - ٤ . ، تلقب القوافي ٢٦٣ ، العمدة ١/٢٩٧ ، القوافي للتونخي ٦٣ ، الوافي للتبريزي ٢٣٠ ، الوافي بمعرفة القوافي ١٩٩ ، اللسان ١٥/١٩٦ .

(٦٨) عَزَى هذا الرأي إلى الأخفش ، فانظر : القوافي للأخفش ٣ ، تلقب القوافي ٢٦٣ ، العمدة ١/٢٩٧ ، القوافي للتونخي ٦٣ ، الوافي للتبريزي ٢٢٠ ، والوافي بمعرفة القوافي ١٩٩ ، اللسان ١٥/١٩٦ .

(٦٩) بقي قولان لم يذكرهما المؤلف - رحمه الله - هما :

الأول : القافية نصف البيت ، والثاني أن القافية هي البيت .

انظر : القوافي للأخفش ٣ ، العمدة ١/٢٩٧ ، القوافي للتونخي ٦٣ ، الوافي للتبريزي ٢٢٠ ، الوافي بمعرفة القوافي ١٩٩ ، اللسان ١٥/١٩٦ .

(٧٠) مطلع أرجوزة للعجاج بن ربيعة يمدح بها عمر بن عبد الله بن معمر . (ديوانه ١٥) .

(٧١) كلمتان من عجز بيت لزهير بن أبي سلمى سيذكره المؤلف - رحمه الله - كاملاً في (ص) ، وقامه :

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر ، أو يبدو لهم ما بدا ليا

وتنسب القصيدة التي منها هذا البيت إلى أنس بن صرمة الأنصاري (شعر زهير بن أبي سلمى : ٢٠٧) .

(٧٢) بيت لأم السليك بن سلكة في رثائه . وينسب إلى أم تائب شراً . (حماسة أبي تمام ١/٤٤٨) .

(٧٣) لم أعثر على تكملته ، ولا على قائله ، وهو في : القوافي للأخفش : ٦ .

(٧٤) كلمة من مطلع قصيدة لذي الرمة ، وهو قوله :

خليلي عوجاً من صدور الرواحل بوعاء حزوى ، فابكيا في المنازل

(ديوانه ٤٩١) .

(٧٥) غير منسوب في : القوافي للأخفش : ٤ ، واللسان : ١/٧٥٣ ، ١٥/١٩٦ ، والرواية فيها : (نبئت قافية قبلت تناشدها) . وقد أشير في حاشية المخطوطة إلى رواية الأخفش .

(٧٦) بيت لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - ، ورواية الديوان : (فَتَحَكِّمُ . . . . . ونضرب حيث . . . . .) . (ديوانه : ٧٤) .

(٧٧) ص :

(٧٨) القوافي للأخفش : ٨ ، مختصر القوافي : ١٩ ، العمدة : ١/٣٢٣ ، القوافي للتونخي : ٦٨ ، الوافي للتبريزي : ١٢٨ ، الكافي في علم القوافي : ١٠٠ .

- (٧٩) سبق تخريجها، ص .
- (٨٠) اللسان ١٩٩/٦ - ٢٠٠، القوافي للتونسي: ٦٩، الوافي للتبريزي: ٢١٨، الكافي في علم القوافي: ١١٧، الوافي بمعرفة القوافي: ١٠٠.
- (٨١) الرَّجُلُ الْعَلْبُطُ : هو الضخم العظيم، ويقال : عَلْبُطٌ.
- (٨٢) القوافي للأخفش: ٨، مختصر القوافي: ٢٠، العمدة: ٣٢٣/١ - ٣٢٤، القوافي للتونسي: ٧٠، الوافي للتبريزي: ٢١٨ - ٢١٩، الكافي في علم القوافي: ١١٨، الوافي بمعرفة القوافي: ١٠٠ - ١٠١.
- (٨٣) في المخطوطة : (من بردي)، ولم أعر على قائل البيت، والبيت في : الفصول والغايات ١/١٣٢، العروض لابن جني ١٣٧، الإقناع ٦٧، العقد الفريد ٥/٤٩٣، المعيار في أوزان الأشعار ٧٧، الوافي للتبريزي ١٦٨، وفي أكثر هذه المراجع : (أعرضت فلاح لها عارضان كالبرد).
- (٨٤) في المخطوطة : (بردي).
- (٨٥) القوافي للتونسي: ٧٠، الوافي للتبريزي: ٢١٩، الكافي: ١١٨، الوافي بمعرفة القوافي: ١٠٠.
- (٨٦) القوافي للأخفش: ٨، مختصر القوافي: ٢٠، العمدة: ٣٢٤/١، القوافي للتونسي: ٧٠، الوافي للتبريزي: ٢١٩، الكافي في علم القوافي: ١١٨، الوافي بمعرفة القوافي: ١٠٠.
- (٨٧) القوافي للأخفش: ٨ - ٩.
- (٨٨) البيت لتأبط شراً في (ديوانه ١٦٦) برواية:
- وكنْتُ إذا ما هممتُ اعتزمْتُ وأحر إذا قلتُ أن أفعلا
- وكذا في : الشعر والشعراء ١/٣١٤، والحامسة الشجرية ١/١٨٠.
- (٨٩) الوافي للتبريزي ٢١٩، الوافي بمعرفة القوافي ١٠٠، ١٠١.
- (٩٠) القوافي للأخفش: ٩، مختصر القوافي: ٢٠، العمدة: ٣٢٤/١، القوافي للتونسي: ٧٠، الوافي للتبريزي: ٢١٩، الكافي في علم القوافي: ١١٨، الوافي بمعرفة القوافي: ١٠١.
- (٩١) القوافي: ٩٠.
- (٩٢) في المخطوطة: (ذكر عشرة الأخفش منها سبعا). وكلمة (عشرة) مقحمة.
- (٩٣) في المخطوطة (فَعَلَاتُ).
- (٩٤) مطلع قصيدة لعلمة بن عبدة الفحل . (شرح ديوانه: ٣٣).
- (٩٥) الوافي للتبريزي ٢١٩ - ٢٢٠، الوافي بمعرفة القوافي ١٠١.
- (٩٦) انظر : الوافي بمعرفة القوافي ١٠١.
- والأصمعي : هو عبد الملك بن قريب بن علي الباهلي، أبو سعيد، المتوفى سنة ٢١٦هـ.
- ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ١٦٧ - ١٧٤، تاريخ العلماء النحويين ٢١٨ - ٢٢٤، إنباه الرواة ١٩٧/٢ - ٢٠٥.
- (٩٧) انظر : الوافي للتبريزي: ٢٢٠، والوافي بمعرفة القوافي ١٠١.
- (٩٨) المؤمنون ٤٤.

(٩٩) القوافي للأخفش: ٩، مختصر القوافي: ٢٠، العمدة: ٣٢٤/١، القوافي للتنوخي: ٧١، الوافي للتبريزي: ٢٢٠، الكافي في علم القوافي: ١١٨، الوافي بمعرفة القوافي: ١٠١.

(١٠٠) لم أعر على قائله، ولم أجده فيها اطلعت عليه من مراجع.

(١٠١) الوافي للتبريزي: ٢٢٠، الوافي بمعرفة القوافي: ١٠١.

وذكر ابن السراج الشنتريني في كتابه (الكافي في علم القوافي ١١٨) أنه سمي بذلك لترادف الساكنين فيه، وهو اتصالهما وتتابعهما.

(١٠٢) القوافي: ٩، وتبعه العنابي في كتابه (الوافي بمعرفة القوافي ١٠١).

(١٠٣) انظر: القوافي للأخفش: ٩.

(١٠٤) القوافي للأخفش ١٠، الإقناع ٨٠، مختصر القوافي ٢١، الوافي للتبريزي ٢٢١، الكافي في علم القوافي ١١٩، الوافي بمعرفة القوافي ١٠١ ب.

(١٠٥) الصحاح ٢٣٦٤/٦، الكافي في علم القوافي ١١٩، الوافي بمعرفة القوافي ١٠١ ب.

(١٠٦) كقول لقيط بن يعمر:

يا دارَ عمرةٍ مِنْ مُغْتَلِّها الجُرْعَا هاجتْ لِي الهَمُّ والاحزانُ والوَجَعَا  
(ديوانه ٣٦). والجَرْجُ: الأرض ذاتُ الحَزُونَةِ تشاكل الرمل. (اللسان ٤٦/٨).

(١٠٧) كقول الراعي النميري:

بَحِثْ تَلَحُّسْ عَنْ زُفْرِ مُلْمَعَةٍ عَيْنُ مَرَاتِعِها الصَحراءُ والجُرْعُ  
(شعر الراعي النميري: ١٣٣).

(١٠٨) هي لهجة بعض طيء، انظر: الكتاب ٢/٢٨٥، شرحه للسيرافي ٥/١٥٩ ب، سر صناعة الإعراب ٧٤/١، النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢/١١٠٧، التصريح بمضمون التوضيح ٢/٣٣٩، مع الموامع ٦/٢٠٥.

(١٠٩) صدر مطلع قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح بها حسن بن حذيفة، وعجزه:

وَعُزِّي أفرسُ الصَّبا ورواحِلُهُ

(شرح شعره ١٠١).

(١١٠) سبق تخريجه في ص.

(١١١) كلمتان من عجز بيت تكملته:

يا أَيُّها الرَّاكِبانِ السَّائِرانِ معاً قِلا لِسَنِسٍ فَلْتَقَطُفْ قَوافِها

وسوف يستشهد به المؤلف - رحمه الله - كاملاً في (ص: )، والبيت لبعض بني سنس من قبيلة طيء في حماسة أبي تمام ١/١٥٢، وفي شرحها للأعلم الشنتريني ١/٤٤٠، وهو منسوب إلى بعض بني عبدشمس من فقعس في: شرح الحماسة للمرزوقي ١/٢٦٧، وشرحها للتبريزي ١/١٤١، ومعاني أبيات الحماسة للنميري ٦٩، وبلا نسبة في: لزوم ما لا يلزم ١/٣٨ (المقدمة)، وشرح تحفة الخليل ٣٣٠.

وسَنِيسٌ: بطنٌ من طيء، وهم بنو سنس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو، انظر: معجم قبائل العرب ٢/٥٥٧، ومعنى قوله: (فلتقطف قوافيها) أي: فلتكف هجوها.

- (١١٢) ص : .
- (١١٣) ص .
- (١١٤) ص .
- (١١٥) لم أعر عليه فيما اطلعت عليه من مراجع .
- (١١٦) لم أعر عليه فيما اطلعت عليه من مراجع .
- (١١٧) البيت وما بعده من أرجوزة لامرأة تهجو ضرتها .
- انظر : القوافي للتوحي ١٢٧ ، اللسان ٤/٤٩٥ ، ١٠/٣٩ ، ٢١٩ ، ١٣/٥٢١ .
- (١١٨) هذا البيت والذي بعده كلاهما لزهير بن أبي سلمى . (شرح شعر زهير بن أبي سلمى ، ٩٤) .
- (١١٩) رواية الديوان : (فلم يفعلوا ، ولم يَلَامُوا ، ولم يَأَلُوا) .
- (١٢٠) هذا البيت والذي بعده كلاهما للحارث بن ولة الذهلي . (حماسة أبي تمام ١/١١٨ - ١١٩) .
- (١٢١) في المخطوطة : (إن) .
- (١٢٢) هذا البيت والذي بعده كلاهما للحصين بن الحيام المري . (الأغاني ١٢/١٢٦) .
- (١٢٣) سبق تخريج البيت في (ص :
- (١٢٤) عروض مطلع معلقة امرئ القيس ، وتام البيت :
- فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل      يسقط اللوى بين الدخول فحومل
- (ديوانه ٨) . وهذه الرواية ذكرها الأخفش في (القوافي ١١٠) .
- (١٢٥) هذا البيت والبيتان بعده لم أقف عليهما فيما بين يدي من مراجع .
- (١٢٦) هذا البيت وما بعده لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر .
- (١٢٧) هذا البيت وما بعده لم أعر عليهما فيما اطلعت عليه من مراجع .
- (١٢٨) كقول أبي تمام :
- واظن حبل وصلها لمحبتها      أوهى وأضعف قوة من خصرها
- (ديوانه ٤/٢١١) .
- (١٢٩) البيت وما بعده كلاهما للعجاج من أرجوزة طويلة في (ديوانه ٢/٢٤) .
- الفنرج : قال الأصمعي : «لغة يقال لها (البنجكان) ، وهي فارسية معربة» ، انظر : (ديوان العجاج :
- ٢/٢٥) .
- وفي (المقرب للجواليقي ٢٣٧) : «رقص المجوس ، إذا أخذ بعضهم يد بعض ، وهم يرقصون» .
- (١٣٠) بيتان لزهير بن أبي سلمى من قصيدة ، الأول من هذين البيتين هو أولها في (شرح شعره : ٢٠٧ ، ٢٠٨) .
- وقد سبق الحديث عن أولها في (ص ) ، ورواية ثعلب للثاني منها في الديوان : «ولا سابقي شيء إذا كان جائئاً ، أما الرواية التي ذكرها المؤلف - رحمه الله - فهي رواية الأخفش (القوافي ٢٥) ، ورواية الأعلام الشنمري (شعر زهير بن أبي سلمى ١٦٩) .
- (١٣١) في المخطوطة : (الأعاجم) ، والتصحيح من ديوان أبي النجم العجلي ، فهذا بيتان في (ديوانه ٢١١) ، وكذا في (القوافي للأخفش : ٢٦) .

(١٣٢) لم أعر على قائل هذه الأبيات.

وهي في : مختصر القوافي ٢٧، العمدة ٣٠٩/١، القوافي للتوحي ١٠٩، الوافي للتبريزي ٢٣٠، الوافي بمعرفة القوافي ١١٠.

(١٣٣) مطلع قصيدة لتأبط شرأ. (ديوانه ١٢٥، المفضليات ٢٧).

(١٣٤) هذا البيت وما بعده كلاهما لعبده بن الطيب. (شعره: ٧٠ - ٧١، المفضليات ١٤٠).

(١٣٥) بيتان لبيد بن الأبرص، ورواية الديوان: (لا يبلغ الباني . . .) (ديوانه ١٣٨).

(١٣٦) أصله (مُسْتَعْلٍ)، فحوّل إلى (مفعولن).

(١٣٧) الرابع : هو (فَعْلُن) من (فاعلاتن) محذوفة مقطوعة مع عروض محذوفة، كقوله:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِاقْصَوْتَهُ أَخْرَجْتَ مِنْ كَيْسٍ دُهْمَانٍ  
والسادس : هو (فَعْلُن) من (فاعلاتن) محذوفة مقطوعة أيضاً، لكنّه مع عروض محذوفة مخبونة، كقول  
عدي بن زيد:

رُبُّ نَارٍ بَتَّ أَرْمَقَهَا تَقْصُمُ الْهَنْدِيُّ وَالْغَارَا

(كتاب العروض لابن جني ٦٦، ٦٧).

(١٣٨) نقل هذا النصّ البغداديّ في حاشيته على شرح بانت سعاد ١٣٩/١.

(١٣٩) القوافي ١٥ - ١٦.

(١٤٠) أصلها همزة : ف (آدم) أصلها: أأْذُم، وكذا (آخُر). أصلها أأْخُر. (القوافي ١٦).

(١٤١) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكنديّ، شاعر جاهليّ، وهو أحد شعراء المعلقات.

ترجمته في : الشعر والشعراء ١٠٥/١، الأغاني ٦٢/٨ - ٧٧.

(١٤٢) هذا البيت وما بعده كلاهما لامرئ القيس (ديوانه ٦٩)، من قصيدته التي مطلعها:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَرَعْرَا

(١٤٣) في المخطوطة: (خَفَّفَ)، وهذا تصحيّف.

(١٤٤) في المخطوطة: (ويجوز أزل)، وهذا تصحيّف، والتصحيح من (القوافي للأخفش ١٦).

(١٤٥) كقول امرئ القيس:

فَجَالَ الصُّوَارُ وَاتَّقَيْنَ بِقَرْهَبٍ طَوِيلَ الْقَرَا وَالرُّوقِ أَخْسَنَ ذُبَالٍ

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالٍ

وهو مع البيت التالي في (ديوانه ٣٧ - ٣٨).

(١٤٦) في المخطوطة: (خَفَّفَتْ)، وهذا تصحيّف.

(١٤٧) عجز البيت لامرئ القيس، صدره:

وَصُمُّ صِلَابٌ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَى

والرّال: أصله الرّال، وهو فرخ النعامة. (ديوانه ٣٦).

(١٤٨) لم أجده في القصيدة المثبتة في ديوان امرئ القيس، لكن فيها:

=

وهل يَعمَن مَنْ كان أحدثُ عهدِهِ ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوالٍ  
(ديوانه : ٢٧).

(١٤٩) كقول زهير بن مسعود الضَّبِّي :  
فانهلْ دمعك في الرداءِ وهل  
جياشَةٌ ترمي إذا سُيرتْ  
والقلس : الامتلاء ، (قصائد جاهلية نادرة : ٨٧ ، ٨٩).  
(١٥٠) في المخطوطة : (خَفَّتْ) ، وهذا تصحيف .  
(١٥١) قال الخطيشة :

أنا ابنُ بجدَنهم علماً وتجربة  
والزيرقان دُناياهم وشُرهم  
فَسَلْ بسعدٍ تحذني أعلمَ الناسِ  
ليس الدُنايا أبا العباسِ كالراسِ  
(ديوانه ٣٢٨).

(١٥٢) كقول عاتكة بنت عبدالمطلب :  
أعينيْ جُوداً بالدموعِ السواجمِ  
أعينيْ ماذا بعدما قد فُجِعْتما  
على المصطفى بالنور من آل هاشمِ  
به تبيانِ الدهر من وُلْدِ آدمِ  
انظر : (الطبقات الكبرى ٢/٣٢٧).

(١٥٣) القوافي للأخفش ١٧ ، والقوافي للتونخي ١٠٦ .  
(١٥٤) القوافي ٢١ .  
(١٥٥) الصحيح رأي الأخفش ؛ لوروده ، قال أسماء بن خارجة :  
إنِّي لسائلُ كلِّ ذي طِبِّ ماذا دواءُ صبايةِ الضَّبِّ  
ثم قال :  
والحيُّ من غطفانٍ قد نزلوا من عَزَّةٍ في شامخٍ صعبٍ  
(الأصمعيّات ٤٨ ، ٤٩).

(١٥٦) بيتان لكثير بن عبد الرحمن المعروف بـ «كثير عزة» ، وليس في ديوانه سوى الأوّل منهما ، وهما في (القوافي للأخفش ١٨) ، وقد حصل في البيت الثاني تحريفٌ ونقصٌ فات على محقق (القوافي) تصحيحه ، حيث جاء البيت فيه هكذا :

صرفت ولم تصرف . . . . نهال دموع العين حتى نَعَمَتِ  
انظر : (ديوان كثير ٣٢٣).

والتبايع : موضع بين ينبع والمدينة (معجم البلدان ٥/٢٥٦) ، لكن الحموي روى بيت كثير : «التبايع» - بالياء - (معجم البلدان ٥/٣٢٩).

(١٥٧) هو وما بعده كلاهما في (ديوانه ٩٧).  
(١٥٨) بيتان من قصيدة لأبي الأسود الدؤليّ يخاطب فيها الحصين بن أبي الحرّ العبدي . (ديوانه ٨٢).  
ونعيم بن مسعود هو : نعيم بن مسعود الهشليّ أحد عمال الخراج لزياد . (الأغاني ١١/١١٠).



- (١٥٩) بيتان لمزرد بن ضرار الذبياني الغطفاني، ورواية الضبي في (المفضليات):  
 ألا يا لقوم السفاهة كاسمها أعائدتني من حب سلمى عوائدي  
 سوقة بلبال: مكان بأسفل ذي طلوح، وفلجاتها: ثنابا ومطالع في جبال المصامة. (معجم ما استعجم  
 ٧٦٩/٣):  
 وذو الرمث: وادي تباله. (معجم ما استعجم ٦٧٣/٢).  
 (١٦٠) هو وما بعده كلاهما لأبي النجم العجلي. (ديوانه ١٥٦).  
 (١٦١) لم أقف عليه فيها اطلعت عليه من مراجع.  
 (١٦٢) البيت مطلع أرجوزة لرؤبة بن العجاج التميمي السعدي. (ديوانه ١٠٤).  
 (١٦٣) (ديوانه ١٥٤)، وروايته: (صُبْر).  
 وتيم بن مَر هو: تيم بن مَر بن آد بن طابخة، وهو يقصد القبيلة العظيمة المعروفة. انظر (معجم قبائل  
 العرب ١٢٧/١).  
 وكندة هي قبيلة امرئ القيس، وهي القبيلة المعروفة. انظر (معجم قبائل العرب ٩٩٨/٣).  
 (١٦٤) سبق تخريجه في ص ( ).  
 (١٦٥) انظر: العين ١٩٠/٧. القوافي للأخفش ٣٠، تلقب القوافي ٢٧٠، مختصر القوافي ٢٩، القوافي للتونخي  
 ١٢٩، الوافي للتبريزي ٢٣٢.  
 (١٦٦) اللسان ٩٧/٦.  
 (١٦٧) بيت من قصيدة للناطقة الذبياني. (ديوانه ١٤١).  
 (١٦٨) القوافي للأخفش ٣٠، تلقب القوافي ٢٧١، مختصر القوافي ٢٨، القوافي للتونخي ١٣٣، الوافي للتبريزي  
 ٢٣٢.  
 (١٦٩) بيت من قصيدة للناطقة الذبياني. (ديوانه ٨٢).  
 (١٧٠) بيت من ثلاثة أبيات لرويشد بن كثير الطائي. (حماسة أبي تمام ١٠٢/١).  
 ويروى: (يا أيها الرجل . . . . . بلغ بني . . . . .) انظر: (خزانة الأدب للبغداد ٢٢١/٤).  
 (١٧١) بيت لم أعثر على قائله، والبيت في (شرح الكتاب للسرياني ١٤٤/٥، اللسان ٦٤/١٤، الوافي بمعرفة القوافي  
 ١١٣٢)، وروايته في (شرح هاشميات الكمي ٤٩): «متى تُفشي يمينك . . . . .»  
 (١٧٢) بيتان من قصيدة للناطقة الذبياني، ورواية ديوانه: (شُعْتُ عليها . . .). (ديوانه ٥٢، ٥١).  
 (١٧٣) انظر: القوافي للأخفش ٣٢، تلقب القوافي ٢٧١، مختصر القوافي ٢٨، القوافي للتونخي ١٣٣، الوافي  
 للتبريزي ٢٣١.  
 (١٧٤) سبق تخريجه في ص ( ).  
 (١٧٥) سبق تخريجه في ص ( ).  
 (١٧٦) صدر بيت لجريز، عجزه:  
 وقُولِي إِنَّ أَصْبَتْ : لقد أصابا  
 (ديوانه ٦٤).

- (١٧٧) سبق تخريجيه في (ص ).  
 (١٧٨) انظر : القوافي للأخفش ٣٣ ، تلقيب القوافي ٢٧١ ، مختصر القوافي ٢٨ ، القوافي للتوحي ١٣٨ ، الوافي للتبريزي ٢٣١ .  
 (١٧٩) مطلع أرجوزة لرؤية بن العجاج . (ديوانه ٣) .  
 (١٨٠) في المخطوطة تعليق نُصه :  
 [وتغامه في غير الكتاب ، وفي المختصر] :

وَمَهْمُهُ مُغْبِرَةٌ أَرْجَاؤُهُ  
 كَانَ لَوْ أَنَّ أَرْضَهُ سِائِرُهُ

- (١٨١) من قول لبيد بن ربيعة - رضي الله عنه : -  
 عفت الديار محلها فمقامها بمنى بأبد غولها فرجامها  
 وقد سبق تخريج البيت في (ص ) .  
 (١٨٢) جزء من بيت من الرجز لأبي النجم العجلي ، غامه :  
 تَجَرَّدَ المجنون من كسائهي .  
 وليس البيت في ديوانه ، لكنه في (المعاني الكبير لابن قتيبة ٧٨) .  
 (١٨٣) عرفه الأخفش بقوله : (وهو حركة الحرف الذي بين التأسيس والروي المطلق) ، انظر : القوافي ٣٧ ، مختصر القوافي ٢٩ ، القوافي للتوحي ١٣١ ، الوافي للتبريزي ٢٣٣ ، الكافي ١٢٣ .  
 (١٨٤) انظر : الموشح للمرزباني ٨ ، قال : «والجيد قول طرفة :  
 أَرَقُّ العَيْنَ خيالاً لم يَقِرَّ طاف والركبُ بصحراء يُسْرُءُ  
 (١٨٥) القوافي ٣٨  
 (١٨٦) لم أعثر عليها فيما بين يدي من مراجع .  
 (١٨٧) البيتان للعباس من مرداس السلمي - رضي الله عنه - ، الأول منها في (ديوانه ١٢٠) برواية :  
 «تابع بين الأخشين المبارك» .  
 (١٨٨) بيتان من مشطور الرجز مجهولا القائل ، وهما في (القوافي للأخفش ٣٨ ، الموشح للمرزباني ١٠ ، الوافي للتبريزي ٢٣٣) .  
 (١٨٩) كان أبو حية النميري يهز كل وإساكنة قبلها ضمة ، مثل : موسى ، ومنه قول جرير :  
 لَحَبُّ الوافدان إلى موسى وَجَعْدَةٌ إذ أضاءهما الوقودُ  
 (ديوانه ١٤٧) .  
 وانظر : الحجة للفارسي ٢٣٩/١ ، الخصائص ١٤٦/٣ ، سر الصناعة ٧٩/١ ، شرح أبيات المغني ٧٨-٧٦/٨ .  
 (١٩٠) الكتاب ٢٦٥/٢ ، سر الصناعة ٧٩/١ .  
 (١٩١) القوافي ٣٨ .  
 (١٩٢) كقول امرئ القيس :

فأسبل دمعي كفضّ الجُمانِ أو الدُرُّ رِقراقه المنحدِرُ  
وأذ هي تمشي كمشي التريُّف يصصره بالكثيب البُهرُ

(ديوانه ١٥٦).

(١٩٣) البيت لعبد الصمد بن المعتز ، وروايته في شعره المجموع (ص ١٧٦) : (فكوني حديثاً حسنً)، وكذا هو في : الكامل للمبرّد ٥١٨/٢ ، والأشياء والنظائر للخالدّين ٣٧/٢ ، والتمثيل والمحاضرة ٨٧ ، أما في نهاية الأرب للنويري ٩٠/٣ فروايته : (فكونوا حديثاً حسنً) .

(١٩٤) البيت من أرجوزة لرؤبة بن العجاج . (ديوانه ١٠٧) .

(١٩٥) سبق تخريجه في (ص ) .

(١٩٦) سبق تخريجه في (ص ) .

(١٩٧) لم أعثر على البيت فيما اطلعت عليه من مراجع .

(١٩٨) سبق تخريجه في (ص ) .

(١٩٩) سبق تخريجه في (ص ) .

(٢٠٠) الموشح ١٦ .

(٢٠١) العمدة لابن رشيّق ٣١٣/١ .

(٢٠٢) انظر : الوافي للتبريزي ٢٤٠ .

(٢٠٣) الوافي بمعرفة القوافي ١١٩ ب .

(٢٠٤) القوافي ٤٢ .

(٢٠٥) بيتان من قصيدة طويلة للناطقة الذبياني . (ديوانه ٩٣) .

والنصيف : نصف الخمار، والمخضّب : المعصم، والرّخص : الناعم، والنعيم : شجر أحمر الثمر ينبت في جوف السمر.

(٢٠٦) بيتان لم أعثر على قائلهما، وهما في : المحكم لابن سيده ٢٨٤/٦ ، اللسان ٢٠٨/١٥ ، تاج العروس ٣٠٧/١٠ ، وشرح تحفة الخليل ٣٦٣ ، ويروي الأول منها :

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ لَيْلٍ أَمْتَمَعَنِي عَلَى لَيْلٍ الْبِكَاةِ  
وَيُرَوَّى أَيْضاً : أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ حُبِّي أَمْتَمَعَنِي عَلَى لَيْلٍ الْبِكَاةِ  
وينسب هذه الرواية إلى ركاّص بن أباقي الدُّبيري .

انظر : الصحاح ٢٣٤٨/٦ ، اللسان ٢٩٣/١٤ ، الزهرة ٢٤٤/١ ، ديوان مجنون ليل ٣٢٢ .

(٢٠٧) بيتان لرجلٍ من بني ربيعة، قالهما في رجلٍ وهبه شاة جماًداً، وهما في : المحكم لابن سيده : ٢٨٤/٦ ، اللسان ٢٠٨/١٥ ، الكافي في علمي العروض والقوافي للفنّائي ٣٩ ، شرح تحفة الخليل ٣٦٦ .

(٢٠٨) قال ابن رشيّق في العمدة ٣١٦/١ : «ورأيت به خط الطوسي والسكريّ بالراء، وهو قول الكوفيين، وأما البصريون فيقولون : (الإجازة) بالزاي، حكى ذلك ابن دريد»، انظر : الجمهرة في اللغة لابن دريد : ١٠٤٠/٢ .

(٢٠٩) العمدة ٣١٦/١ .

- (٢١٠) انظر: القوافي للأخفش ٤٣. ووافقه أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وثعلب، انظر: العمدة لابن رشيق ٣١٤/١. وما رواه الجريري عن الحلبي يخالف هذا. انظر: الموشح للمزباني ١٥، ١٦.
- (٢١١) في القوافي للأخفش ٤٣: «وسألت العرب الفصحاء عن «الإكفاء» فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر الشعر، والاختلاف من غير أن يحدوا في ذلك شيئاً»، وانظر: الموشح ٢٢.
- (٢١٢) القوافي ٤٣.
- (٢١٣) الأبيات للمخلب الهلالي، ذكر الأسود الغندجاني البيتين الآخرين منها في قصيدة نسبها إليه، لكن دون إكفاء، حيث روى: (والعاقبات تدول). انظر: فرحة الأديب ٧٩.
- وهذه الرواية وردت الأبيات في القوافي للأخفش ٤٦ بلا نسبة. وفي القوافي للتنوخي ١٧١ منسوبة إلى العجير السلوي.
- (٢١٤) في الهامش تعليق: (خ: الأقد) وهذه إشارة إلى رواية الأخفش في القوافي.
- (٢١٥) في الهامش تعليق: (خ: وبيعه) وهذه إشارة إلى رواية الأخفش في القوافي.
- (٢١٦) في الهامش تعليق: (خ: أحلا) وهذه إشارة إلى رواية الأخفش في القوافي.
- (٢١٧) هو غنيم بن أبي بن مقبل، شاعر مخضرم، توفي سنة ٣٧هـ تقريباً.
- ترجمه في: الشعر والشعراء ٤٥٥/١، الإصابة في تمييز الصحابة ٢٣١/١.
- (٢١٨) في الهامش تعليق: (خ: تداوله) وهذه إشارة إلى رواية الأخفش في القوافي.
- (٢١٩) في الهامش تعليق: (خ: التجار) وهذه إشارة إلى رواية الأخفش في القوافي.
- (٢٢٠) رواية الديوان: (بمختزن).
- (٢٢١) ديوانه ٣٢٧ - ٣٢٨، القوافي للأخفش ٥٧ - ٥٨، الموشح ٥.
- (٢٢٢) أبيات من مشطور الرجز لم أعثر على قائلها.
- وهي بروايات مقاربة في: تلقيب القوافي ٢٧٧، والوافي بمعرفة القوافي ١٢٣ - ١٢٣ب.
- (٢٢٣) فالأولى بمعنى: (سالمًا)، والثانية بمعنى: (سريعًا)، والثالثة اسم علم لم أعرفه، والأخيرة بمعنى (نافعًا).
- انظر: الوافي بمعرفة القوافي ١٢٣ - ١٢٣ب.
- (٢٢٤) أبيات نُسبت إلى بعض المؤكدين، ولم أعرف اسمه.
- وهي في: الوافي بمعرفة القوافي ١٢٣ب - ١٢٤أ، اللسان ٣/٣٢٠، تاج العروس ٤٣٧/٢.
- (٢٢٥) بيتان من مشطور الرجز لم أعرف قائلها.
- وهما في: القوافي للأخفش ٥٧ - ٥٨، مختصر القوافي للتبريزي ٢٤٤، اللسان ١٤/٣٧٥.
- (٢٢٦) في المخطوطة: (لم تضرب)، والتصحيح من (القوافي للأخفش ٥٩).
- (٢٢٧) القوافي للتنوخي ١٨٠، ١٨٢، الوافي للتبريزي ٢٤٢ - ٢٤٤.
- (٢٢٨) القوافي للأخفش ٥٨، وقال خلف الأحمر: «لم يكن إبطاء؛ لاختلاف المعاني»، انظر: القوافي للتنوخي ١٨٢.
- (٢٢٩) القوافي للأخفش ٥٩.
- (٢٣٠) القوافي للأخفش ٦٠.
- (٢٣١) الصحاح ٢/٥٢٥.

- (٢٣٢) في (العين ٧/٢٢٩): «والسناد في الشعر: اختلاف حرف المقيد والمزدف، نحو: الذين مع الذين، في القوافي».
- (٢٣٣) بيتان مختلف في قائلها، فهما في (شرح ديوان طرفة بن العبد: ١٧٠ - ١٧١)، وفي (ديوان صالح بن عبد القدوس: ١٤٩)، ونسبا إلى حسان بن ثابت في (العمدة لابن رشيقي: ٣٠١/١)، وإلى الزبير بن عبد المطلب في (طبقات فحول الشعراء: ٢٤٦/١). وإلى عبدالله بن معاوية بن جعفر في (شعره: ٥١).
- (٢٣٤) بيتان لمعمرو بن الأيهم التغلبي، ويروى الثاني: (من دماء بني عُقيل). و (من دماء بني سليم). انظر القوافي للأخفش ٥٣، الموشح ٧، اللسان ٢٢٢/٣.
- (٢٣٥) هذا البيت وما بعده كلاهما للمعجاج. (ديوانه ٤٤٢، ٤٦٢).
- (٢٣٦) ساقطة من المخطوطة.
- (٢٣٧) في المخطوطة: (العجوز)، وهذا تصحيف.
- (٢٣٨) البيتان لورقاء بن زهير العبيسي.
- انظر: الاغانى ١٥/١٠، الموشح ١٠، القوافي للتونخي ١٨٧، اللسان ٥٢٥/٤.
- (٢٣٩) ديوان رؤية ١٠٤.
- (٢٤٠) ملحقات ديوان رؤية ١٧٩.
- (٢٤١) من قول رؤية: (يُكْسِنُ أرباشاً من الطير العُتْق). وقد سبق تحريجه في (ص).
- (٢٤٢) العمدة ٣١٩/١، القوافي للتونخي ١٨٤، اللسان ٢٢٢/٣.
- (٢٤٣) في حاشية المخطوطة: (رايات)، وهو موافق لما في (اللسان ٢٢٢/٣).
- (٢٤٤) هذا النص نقله البغدادي في (حاشيته على شرح بانت سعاد ٥٧٢/٢).
- (٢٤٥) البيتان لامرئ القيس. (ديوانه ١٥٧ - ١٥٨).
- (٢٤٦) البيتان للناطقة الذبياني، ورواية ديوانه: (بوذ الصدر). (ديوانه ١٢٧ - ١٢٨).
- (٢٤٧) بيتان لم أعثر على قائلها.
- وهما في: شرح القصائد السبع الطوال ٣٠١، الأزهية في علم الحروف ٢٩٣، أمالي ابن الشجري ٥٤/٣.
- نخانة الأدب ٥٠٤/٥.
- (٢٤٨) هذا النص نقله البغدادي أيضاً في حاشيته على شرح بانت سعاد ٥٧٩/٢ - ٥٨٠.
- (٢٤٩) الوافي للتبريزي ٢٥١.
- (٢٥٠) القوافي للأخفش ٦٧، الموشح ٢٣ - ٢٤، الوافي للتبريزي ٢٥٠.
- (٢٥١) لم أعثر عليه فيها اطلعت عليه من مراجع.
- (٢٥٢) الوافي للتبريزي ٢٥١.
- (٢٥٣) سبق تحريجه في (ص).
- (٢٥٤) القوافي للتونخي ٧٥.
- (٢٥٥) بيت لامرئ القيس من معلقته، وروايته في ديوانه: (أزعمت صرمي). (ديوانه ١٢).
- (٢٥٦) ص.

- (٢٥٧) لم أجد صدر البيت بهذه الرواية، لكنّ عجزه برواية مقاربة هو للطرمّاح، فالبيت في (ديوانه ٣٩٠):  
شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعدَ التَّشَامِ وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ المقَامِ  
والبيت في: شرح هاشميات الكميّ بن زيد: ٦٩.  
(٢٥٨) البيت ليزيد بن الحَذَاقِ الشَّيْ . (المفضليات ٢٩٨)، وهو فيها: (كارهين الرؤوسا).  
(٢٥٩) سبق تخريجه في (ص ).  
(٢٦٠) بيتان نسب الأول منهما القيسيّ في (إيضاح شواهد الإيضاح ٥٧٤/٢) إلى أبي النجم العجليّ، والصحيح أنه لسوار الذئب كما ذكر ذلك أبو بكر محمد بن عبد الملك الشنترينيّ في كتابه (شرح شواهد الإيضاح ٣٨٦) المطبوع والمنسوب خطأ إلى ابن برّيّ. وانظر: جهرة اللغة ٣/٣٢١، سرّ الصناعة ١/١٥٩، شرح شواهد الشافية ٢٠٠، اللسان ١٠/٣٨٣.  
(٢٦١) البيت لسبيعة بنت الأحب تخاطب ابنها خالدًا.  
انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١/٣٢، القوافي للأخفش ٨٩، العمدة لابن رشيق ١/٢٨٨، الوافي للتهريزيّ ٩٠.  
(٢٦٢) من قول العباس بن الأحنف:  
وَإِنَّ الْوَدَّ لَيْسَ يَكَاذُ يَبْقَى إِذَا كَثُرَ التَّجَنُّيُّ وَالْعَتَابُ  
(ديوانه ٣٧).  
(٢٦٣) من بيت جرير:  
أَقْلَى اللِّسَمِ عَاذَلْ وَالْعَتَابَا وَقَوْلِي إِنَّ أَصْبَتْ : لَقَدْ أَصَابَا  
وقد سبق تخريجه في (ص ).  
(٢٦٤) من قول الأفوه الأوديّ:  
فَأَبْلَغُ بِالْجَنَابَةِ جَمْعٌ قَوْمِي وَمَنْ حُلَّ الْمُضَابِ عَلَى الْعَتَابِ  
انظر: الطرائف الأدبية: ٧، واللسان ١/٥٨٠.  
(٢٦٥) القوافي للأخفش ١٠٤.  
(٢٦٦) نَصُّ الأخفش على أنّهم ناسٌ كثيرٌ من عجم وقيس. (القوافي ١٠٥).  
(٢٦٧) سبق تخريجه برواية أخرى في (ص ).  
(٢٦٨) سبق تخريجه في (ص ).  
(٢٦٩) من قول جرير:  
مَنْ كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقِيَتْ الْغَيْثُ أَيْتَهَا الْخِيَامُ  
(ديوانه ٥١٢).  
(٢٧٠) من قول جرير:  
الواقفين على الثغور جياذهم والمحرضين مكارم الأيام  
(ديوانه ٥٢٤).  
(٢٧١) من قول زهير بن أبي سلمى:

ولأنت تَفْري ما خلقتَ وبعضُ القومِ يخلقُ ثم لا يفري

(شرح شعر زهير بن أبي سلمى ٨٢).

(٢٧٢) البيت للبيد بن ربيعة العامري - رضي الله عنه - ، وهو في (ملحقات ديوانه ١٩٩).

(٢٧٣) مطلع أرجوزة لرؤية بن العجاج . (ديوانه ٧٩).

(٢٧٤) القوافي للأخفش ١١٢ .

(٢٧٥) سبق تخريجه في (ص ٤٢).

(٢٧٦) البيت لنسيم بن أبي بن مقبل . (ديوانه ١٩٧).

(٢٧٧) من قول امرئ القيس :

فألحقنا بالهاديات ودونه جواهرها في صرّةٍ لم تَزِيلِ

(ديوانه ٢٢).

(٢٧٨) من قول امرئ القيس :

وقوفاً بها صحي عليّ مطيهم يقولون : لا غلبك أسى وتحمل

(ديوانه ٩).

(٢٧٩) أي الساكن .

(٢٨٠) هي لغة طحّاء . (اللسان ٤٢٢/١٣).

(٢٨١) الكتاب ٢/٢٧٥ - ٢٧٦ ، شرحه للسيرافي ١٤٣/٥ ب ، اللسان ٤٢٢/١٣ ، ٤٢٣ .

(٢٨٢) القوافي للأخفش ١١٤ .

(٢٨٣) في الحاشية : «بلغت مقابلةً بأصله المنقول منه مع بعض الأصحاب ، فصَح ما صحَّ . وما عرض فيه شكُّ

علّمت عليه : لأعاده إن شاء الله تعالى» .

## ثبت المصادر والمراجع

- الأزهية في علم الحروف / لعلي بن محمد الهروي، ت ٤١٥هـ، تحقيق : عبدالمعين الملوحي، دار المعارف للطباعة، دمشق، سنة ١٤٠٢هـ.
- إشارة التعمين في تراجم النحاة واللغويين / لعبد الباقي بن عبد المجيد الياني، ت ٧٤٣هـ، تحقيق : د/ عبد المجيد ذياب، ط ١، سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين / للخالدين : أبي بكر محمد، ت ٣٨٠هـ، وأبي عثمان سعيد، ت ٣٩٠هـ، إبنني هاشم، تحقيق : السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة / لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق : د/ طه محمد الزيني، ط ١، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
- الأصمعيات / لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، ت ٢١٦هـ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط ٥، دار المعارف، مصر.
- الأعلام / لخير الدين الزركلي، ط ٦، سنة ١٩٨٤م، دار العلم للملايين، بيروت.
- الأغاني / لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، ت ٣٥٦هـ، دار صعب، بيروت.
- الإقناع في العروض وتخريج القوافي / للصاحب أبي قاسم إسماعيل بن عبّاد، ت ٣٨٥هـ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين، ط ١، عام ١٣٧٩هـ، مطبعة المعارف، بغداد.



- أمالي ابن الشجري / لأبي السعادات هبة الله بن عليّ الحسنيّ العلويّ،  
ت ٥٤٢هـ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي، ط ١، سنة ١٤١٣هـ /  
١٩٩٢م، مطبعة المدني، مصر.
- إنباه الرواة على أنباء النحاة / لأبي الحسن علي بن يوسف القفطيّ، ت ٦٢٤هـ،  
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،  
١٤٠١هـ.
- إيضاح شواهد الإيضاح / لأبي عليّ الحسن بن عبدالله القيسيّ، من علماء القرن  
السادس الهجري، تحقيق : د. محمد بن حمود الدعجاني، ط ١، سنة ١٤٠٨هـ /  
١٩٨٧م، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.
- باب الهجاء / لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان، ت ٥٦٩هـ، تحقيق :  
د. فائز فارس، ط ١، سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- البديع في علم العربية / لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير  
الجزريّ، ت ٦٠٦هـ، رسالة نال بها درجة الدكتوراه صالح بن حسين العائد ،  
سنة ١٤٠٦هـ، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،  
الرياض.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / لجلال الدين عبدالرحمن بن الكمال  
السيوطي، ت ٩١١هـ، تحقيق : أحمد زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة، سنة  
١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة / لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي،  
ت ٨١٧هـ، تحقيق : محمد المصري، ط ١، سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، جمعية  
إحياء التراث الإسلامي، الكويت.
- تاج العروس من جواهر القاموس / لأبي الفيض المرتضى محمد بن محمد  
الزبيدي، ت ١٢٠٥هـ، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- تاريخ الأدب العربي / لكارل بروكلمان، تحقيق : د. عبدالحليم النجار، دار  
المعارف، القاهرة، سنة ١٩٧٧م.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام / لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي،  
ت ٧٤٨هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ٢، سنة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م،  
مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- تاريخ العلماء النحويين / لأبي المحاسن الفضل بن محمد التنوخي المعري، ت  
٤٤٢هـ، تحقيق: د. عبدالفتاح الحلو، مطابع دار الهلال، الرياض، ١٤٠١هـ.
- التصريح بمضمون التوضيح / لخالد بن عبدالله الأزهرّي، ت ٩٠٥هـ، دار  
الفكر، بيروت.
- التكملة لوفيات النقلة / لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري،  
ت ٦٥٦هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، ط ٢، سنة ١٤٠١هـ، مؤسسة  
الرسالة، بيروت.
- تلخيص أخبار النحويين واللغويين [ مخطوط ] / لأحمد بن عبدالقادر بن مكتوم،  
ت ٧٤٩هـ، نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم ٢٦٩ تيمور.
- تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها / لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي،  
ت ٢٩٩هـ، ضمن كتاب [رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ]، تحقيق:  
إبراهيم السامرائي، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.
- التمثيل والمحاضرة / لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي، ت ٤٢٩هـ،  
نشر: عبدالفتاح محمد الحلو، سنة ١٩٦١م، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- تهذيب اللغة / لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرّي، ت ٣٧٠هـ، تحقيق  
عبدالسلام هارون، الدار المصرية، القاهرة ١٩٦٤م / ١٩٧٦م.
- الجمهرة في اللغة / لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي، المعروف بـ «ابن دريد»،  
ت ٣٢١هـ، مؤسسة الحلبي، القاهرة.
- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام / لعبدالقادر بن عمر البغدادي،  
ت ١٠٩٣هـ، تحقيق: نظيف محرم خواجه، ط ١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، دار  
صادر، بيروت.
- الحماسة / لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، ت ٢٣١هـ، تحقيق: د/عبدالله

ابن عبدالرحيم العسيلان، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار الهلال، الرياض، ١٤٠١هـ.

— الحماسة / لأبي السعادات هبة الله بن علي الشجري، ت ٥٤٢هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٣٤٥هـ.

— جريدة القصر وجريدة العصر / لأبي عبدالله محمد بن محمد العماد الأصفهاني، ت ٥٩٧هـ، نشر: محمد بهجة الأثري، المجمع العلمي العراقي، بغداد، سنة ١٩٥٥م - ١٩٦٤م.

— خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب / لعبد القادر بن عمر البغدادي، ١٠٩٣هـ، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط ٢، سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

— ديوان ابن مقبل / تحقيق: عزة حسن، مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨١هـ.

— ديوان أبي الأسود الدؤلي/ صنعة أبي سعيد السكري، ت ٢٧٥هـ، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط ١، سنة ١٩٧٤م، دار الكتاب الجديد، بيروت.

— ديوان أبي تمام / شرح الخطيب التبريزي، ت ٥٠٢هـ، تحقيق: محمد عبده عزام، ط ٣، سنة ١٩٧٢م، دار المعارف، القاهرة.

— ديوان أبي النجم العجلي / صنعة: علاء الدين أغا، من منشورات النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠١هـ، مطابع الفرزدق.

— ديوان الأنسوة الأودّي / ضمن [الطرائف الأدبية] / لعبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.

— ديوان امرئ القيس / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، دار المعارف بمصر.

- ديوان تأبط شراً وأخباره / جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- ديوان جرير / شرح محمد بن حبيب، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر.
- ديوان حسان بن ثابت / تحقيق: سيد حنفي حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
- ديوان الخطيئة / تحقيق: نعمان محمد أمين طه، ط ١، سنة ١٤٠٧هـ، مطبعة المدني، القاهرة.
- ديوان ذي الرمة / تحقيق: د. عبدالقدوس أبوصالح، ط ٣، سنة ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ديوان رؤبة بن العجاج / تصحيح: وليم بن الورد البروسي، ط ٢، سنة ١٤٠٠هـ، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ديوان صالح بن عبدالقدوس / جمع: عبدالله الخطيب، دار البصري، بغداد، سنة ١٩٦٨م.
- ديوان الطرماح / تحقيق: د. عزة حسن، من مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي / جمع وتحقيق: د. يحيى الجبورى، ط ١، سنة ١٤١٢هـ / ١٩٩١م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ديوان عبيد بن الأبرص / تحقيق وشرح: د. حسين نصار، ط ١، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- ديوان العجاج / تحقيق: عبدالحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، ١٩٧١م.

- ديوان علقمة الفحل / شرح : السيد أحمد صقر، المكتبة المحمودية التجارية، القاهرة، سنة ١٣٥٣هـ.
- ديوان كثير عزة / تحقيق : إحسان عباس، سنة ١٩٧١م، دار الثقافة، بيروت.
- ديوان لقيط بن يعمر الإيادي / رواية أبي المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي، بيروت، ت ٢٧٥هـ، تحقيق : خليل إبراهيم العطية، ط ١، سنة ١٩٧٠م، وزارة الإعلام، بغداد.
- ديوان مجنون ليلي / جمع وتحقيق : عبدالستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة، القاهرة.
- ديوان مزرد بن ضرار الغطفاني / رواية ابن السكيت، وشرح ثعلب، تحقيق : خليل إبراهيم العطية، مطبعة أسعد، بغداد، سنة ١٩٦٢م.
- ديوان النابغة الذبياني / تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.
- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات / لمحمد باقر الموسوي الخوانساري، تحقيق : محمد علي الموسوي، دار الكتب الإسلامية، طهران، إيران.
- الزهرة / لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، ت ٢٩٧هـ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي، ط ٢، سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.
- سر صناعة الإعراب / لأبي الفتح عثمان بن جني، ت ٣٩٢هـ، تحقيق : أ. د. حسن هندواوي، ط ١، سنة ١٤٠٥هـ، دار القلم، دمشق.
- سير أعلام النبلاء / لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، ط ٢، سنة ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- السيرة النبوية / لأبي محمد عبدالملك بن هشام المعافري، ت ٢١٣هـ، دار المنار، القاهرة، سنة ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب / لأبي الفلاح عبدالحفي بن أحمد بن العماد الحنبلي، ت ١٠٨٩هـ، المكتب التجاري للطباعة، بيروت.
- شرح أبنية سيبويه / لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان، ت ٥٦٩هـ، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، ط ١، سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م، دار العلوم، الرياض.
- شرح تحفة الخليل / لعبد الحميد الراضي، بغداد، سنة ١٩٦٨م.
- شرح حماسة أبي تمام / لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري، ت ٤٧٦هـ، تحقيق: د. علي الفضل حمودان، ط ١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
- شرح ديوان الحماسة / لأبي علي يوسف بن سليمان محمد المرزوقي، ت ٤٢١هـ، تحقيق: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، ط ١، سنة ١٣٨٧هـ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- شرح ديوان الحماسة / لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، ت ٥٠٢هـ، عالم الكتب، بيروت.
- شرح ديوان طرفة بن العبد / شرح: د. سعدي الضناوي، ط ١، سنة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، دار الكتاب العربي، بيروت.
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري / تحقيق: د. إحسان عباس، ط ٢، سنة ١٩٨٤م، مطبعة حكومة الكويت.
- شرح شعر زهير بن أبي سلمى / لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، ت ٢٩١، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط ١، سنة ١٤٠٢هـ، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- شرح شواهد الإيضاح / المنسوب خطأ<sup>(١)</sup> لأبي محمد عبدالله بن برّي المصري، ت ٥٨٢هـ، تحقيق: د. عيد مصطفى درويش، المطابع الأميرية، القاهرة، سنة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- شرح شواهد الشافية / لرضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، كان حيًا سنة ٦٨٦هـ، تحقيق محمد نورالحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٣٩٥هـ.
- شرح القوائد السبع الطوال الجاهليّات / لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، ت ٣٢٨هـ، تحقيق عبدالسلام هارون، ط ٤، سنة ١٤٠٠هـ، دار المعارف، مصر.
- شرح الكتاب [مخطوط] / لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، ت ٣٦٨هـ، مصوّرة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية محفوظة برقم (٨٨٦٣ف).
- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسديّ / لأبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، ت ٣٣٩هـ، تحقيق: د. داود سلوم، د. نوري حمودي القيسي، ط ١، سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، عالم الكتب، بيروت.
- شعر عبدالصمد بن المعذل / تحقيق: د. زهير غازي زاهد، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- شعر الراعي النميريّ / تحقيق: د. نوري القيسي، هلال ناجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، سنة ١٤٠٠هـ.
- شعر عبدالله بن معاوية بن عبدالله جعفر بن أبي طالب / جمع: عبد الحميد الراضي، ط ٢، سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- شعر عبدة بن الطبيب / جمع: د. يحيى الجبورّي، دار التربية للطباعة والنشر، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م، ساعدت على نشره جامعة بغداد، العراق.

---

(١) الصحيح أنه لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي، المتوفى سنة ٥٤٩هـ، حيث ورد في الكتاب نفسه [ ص : ٢٢٦ ] ما نصّه : «قال مصنفه أبو بكر محمد بن عبد الملك، وهناك أدلة أخرى.

- شعراء مقلّون / للدكتور حاتم صالح الضامن، ط ١، سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، عالم الكتب، بيروت.
- الشعر والشعراء / لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ٣، سنة ١٩٧٧م، دار التراث العربي.
- الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية / لإسماعيل بن حماد الجوهري، ت ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد بن عبدالغفور عطار، ط ٢، سنة ١٣٩٩هـ، دار العلم للملايين، بيروت.
- طبقات الشافعية / لأبي بكر بن أحمد الأسدي، المعروف بـ «ابن قاضي شهبه»، ت ٨٥١هـ، ط ٢، سنة ١٩٦٥م، مطبعة الآداب، النجف.
- الطبقات الكبرى / لمحمد بن سعد الزهري، المعروف بـ «ابن سعد»، ت ٢٣٠هـ، دار صادر، بيروت.
- طبقات النحويين واللغويين / لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، ت ٣٧٩هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر.
- العبر في خبر من غبر / لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: صلاح الدين المنجد وآخرون، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، سنة ١٣٨٠هـ - ١٣٨٣هـ.
- العروض / لأبي الفتح عثمان بن جني، ت ٣٩٢هـ، تحقيق: د. أحمد فوزي الهيب، ط ١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، دار القلم، الكويت.
- العقد الفريد / لابن عبدربه الأندلسي، ت ٣٢٨هـ، تحقيق: محمد سعيد العريان، دار الفكر، بيروت.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده / لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني، ت ٤٥٦هـ، تحقيق: د. محمد قرقران، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، دار المعرفة، بيروت.



- العين / لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٥هـ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م، دار الحرية، بغداد.
- الغرة في شرح اللمع [مخطوط] / لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان، ت ٥٦٩هـ، مصورة عن نسخة قليج علي ذات الرقم ٩٣٠، إستانبول، تركيا.
- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه / لأبي محمد الحسن بن أحمد الأعراي، المعروف بـ «الأسود الغندجاني»، ت ٤٢٨هـ، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، دار قتيبة، دمشق، سنة ١٤٠١هـ.
- الفصول في العربية / لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان، ت ٥٦٩هـ، تحقيق: د. فائز فارس، ط ١، سنة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ / لأبي العلاء أحمد بن عبدالله المعري، ت ٤٤٩هـ، تحقيق: محمود حسن زinati، المكتب التجاري، بيروت، ١٩٨٣م.
- الفلاكة والمفلوكون / لشهاب الدين أحمد بن علي الدلجي، ت ٨٣٨هـ، ط ٢، سنة ١٩٦٥م، مطبعة الآداب، النجف.
- قصائد جاهلية نادرة / للدكتور يحيى الجبوري، ط ١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- القوافي / لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، ت ٢١٥هـ، تحقيق: عزة حسن، مطبعة وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠م.
- القوافي / لأبي يعلى عبدالباقي بن عبدالله التنوخي، كان حياً سنة ٤٨٧هـ، تحقيق: د. عوني عبدالرؤوف، ط ٢، ١٩٨٧م، مطبعة الحضارة العربية، مصر.
- الكافي في علم القوافي / لأبي بكر محمد بن عبدالملك بن السراج الشنتريني

الأندلسي، ت ٥٤٩هـ، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، ط ٣، سنة ١٤٠٠هـ،  
دار الملاح للطباعة والنشر.

— الكامل / لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، ت ٢٨٥هـ، تحقيق: محمد أحمد  
الدالي، ط ١، سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

— الكتاب / لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسبيوه، ت ١٨٠هـ،  
المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، سنة ١٣١٦هـ.

— لزوم ما لا يلزم / لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري، ت ٤٤٩هـ، دار بيروت  
للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

— لسان العرب / لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور، ت ٧١١هـ، القاهرة،  
المطبعة الكبرى الميرية، ١٣٠٠ - ١٣٠٧هـ.

— المُحكّم والمحيط الأعظم / لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، المعروف بـ  
«ابن سيده»، ت ٤٥٨هـ، تحقيق: مصطفى السقا وزملائه، مكتبة مصطفى  
البابيّ الحلبي، القاهرة، سنة ١٣٧٨هـ.

— مختصر القوافي / لأبي الفتح عثمان بن جني، ت ٣٩٢هـ، تحقيق: د. حسن  
شاذلي فريهود، ط ٢، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، دار المعارف السعودية، الرياض.

— مرآة الجنان وعبرة اليقظان / لعفيف الدين عبد الله بن أسعد الياضي، ت  
٧٦٨هـ، حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٧٧هـ - ١٣٣٩هـ.

— مراتب النحويين / لأبي الطيب عبد الواحد علي اللغوي، ت ٣٥١هـ، تحقيق:  
محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار نهضة مصر، القاهرة.

— مسالك الأبصار في ممالك الأمصار / لأبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله  
العمري، ت ٧٤٩هـ، تحقيق: أحمد زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة، سنة  
١٣٤٢هـ / ١٩٨٣م، مطبعة المدني، مصر.

— معاني أبيات الحماسة / لأبي عبد الله الحسين بن علي النمري، ت ٣٨٥هـ،

- تحقيق: د. عبدالله بن عبدالرحيم العسيلان، ط ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، مطبعة المدني، مصر.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني / لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦هـ، تصحيح: سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت، سنة ١٩٥٣م.
- معجم الأدباء / لياقوت بن عبدالله الحموي، ت ٦٢٦هـ، دار صادر، بيروت، سنة ١٣٩٧هـ.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة / لعمر رضا كحالة، ط ٣، سنة ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / لأبي عبيدالله عبد الله بن عبدالعزيز البكري، ت ٤٨٧هـ، تحقيق: مصطفى السقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٤٥ - ١٩٥١م.
- معجم المؤلفين / لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقى، دمشق، سنة ١٣٧٨هـ.
- المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم / لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، ت ٥٤٠هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ٢، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، مطبعة دار الكتب.
- المعيار في أوزان الأشعار / لأبي بكر بن محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي، ت ٥٤٩هـ، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، ط ٣، سنة ١٤٠٠هـ، دار الملاح للطباعة والنشر.
- المفضليات / للمفضل بن محمد الضبي، ت ١٧٨هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط ٦، دار المعارف، مصر.
- الموشح / لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني، ت ٣٨٤هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، سنة ١٣٨٥هـ.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / لأبي المحاسن يوسف بن عبدالله بن تغربردي، ت ٨٧٤هـ، مطابع كوستاتوماس، القاهرة.
- النكت في تفسير سيبويه / لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري، ت ٤٧٦هـ، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، ط ١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، الكويت.
- نكت الهميان في نكت العميان / لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت ٧٦٤هـ، المطبعة الجمالية، مصر، سنة ١٣٢٩هـ.
- نهاية الأرب في فنون الأدب / لأحمد بن عبد الوهاب النويري، ت ٧٣٢هـ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، سنة ١٣٧٤هـ.
- همع الهوامع، شرح جمع الجوامع / لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت ٩١١هـ، تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، دار البحوث العلمية، الكويت.
- الوافي بمعرفة القوافي [مخطوط] / لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنابي، ت ٧٧٦هـ نسخة تشستريتي، مصورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية محفوظة برقم: (٤٧٣٠ف).
- الوافي بالوفيات / لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت ٧٦٤هـ، ط ٢، سنة ١٣٨١هـ، فيسبادن فرانزشتايز.
- الوافي في العروض والقوافي / لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، ت ٥٠٢هـ، ط ٣، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، دار الفكر، دمشق.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلّكان، ت ٦٨١هـ، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.